الدكتور محمد سليمان فرج

الحج والعمرة

رحلة النور لحج البيت المعمور

تقديم فضيلة الدكتور الشيخ

محمد صهيب محمد الشامي

الدكتور محمد سليمان فرج

الحجُّ والعمرة

رحلةُ النور لحجِّ البيت المعمور

تقديم فضيلة الدكتور الشيخ

محمَّد صهيب محمَّد الشامي

عضو مجلس الإفتاء الأعلى - الجمهورية العربية السورية

مدير أوقاف حلب

* أحكام الحجِّ والعمرة
* كيفية أداء الحجِّ والعمرة
* الأدعية المأثورة
* أسئلة حول الحجِّ والعمرة
* أحكام الحجِّ على المذاهب الأربعة
* معجم ألفاظ الحجِّ والعمرة

نموذج رقم « ١٧ »

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهــــر الشريف
مجمــع البحــوث الاســلامية
الادارة العـــــامة
للبحـــوث والتأليف والترجمـــة

AL - AZHAR AL - SHARIF
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writting & Translation

الســـــيد / الدكتور / محمد سليمان فرج

الســـلام عليـــكم ورحمـــة اللـــه وبركاته ــ وبعـــد :

فبناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : الحج والعمرة في رحلة النور لحج البيت المعمور تأليفكم ....

نفيد بأن الــكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية ولا مانع من طبعـــه ونشره على نفقتــكم الخـــاصة .

مع التــاكيد على ضرورة العنـــاية التامة بكتـــابة الآيات القـــرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والالتزام بتسليم ٥ خمس نسخ لمكتبة الأزهر الشريف بعد الطبـــع .

واللـــــه المــــوفق ،،،

والســـلام عليـــكم ورحمـــة اللـــه وبركاته ،،،

مـــدير عـــــام
ادارة البحوث والتـــاليف والترجمـــة
١٩٩٦/٩/٥

تحريرا في ٢٢ / ٤ / ١٤١٧ هـ
الموافق ٥ / ٩ / ١٩٩٦ م

تقديم

فضيلة الدكتور الشيخ
محمَّد صهيب محمَّد الشامي

الحمد لله الذي جعل الحجَّ أشهراً معلومات ، وفرضه على مَن استطاع إليه سبيلاً ، وأمر المؤمنين بالفرار إليه على الدوام ، فقال تعالى : ﴿ففرُّوا إلى الله إني لكم منه نذير مبين﴾ الذاريات/٥٠ .

والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد ﷺ القائل : (خذوا عني مناسككم) ، إشارةً إلى أنَّ كمال العبادة لله لاتتحقق في العبد إلا من خلال المتابعة الكاملة لرسول الله ﷺ .

وقد أفاض العلماء في بيان ما نُقل عن النبي ﷺ في أداء المناسك ، وألَّفوا في ذلك المطوَّلات والمختصرات ، تسهيلاً على ضيوف الرحمن ، وتعريفاً لهم بما يؤمِّن لهم القبول .

ولئن كان مفهوم «الحجِّ» يعني «القصد» والتوجُّه ، فحريٌ بأيِّ كاتب أن لا يُغيِّب هذا المعنى في أداء المناسك ، عملاً بما نُقل عن النبي ﷺ أنه ما سُئل أمر قُدِّم ولا أُخِّر إلا قال : (افعل ولا حرج) .

وإنَّ في مذاهب أئمة المسلمين ما يتَّسع لسلوكهم دون تحجير

أوتضييق ، مراعاةً للقصد .

وقد صحَّ عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله قوله : «من قلّد عالماً لقي الله عزَّ وجل يوم القيامة سالماً» .

ولقد رأيتُ فما كتبه الأخ الفاضل ، والعالم الموسوعة ، الدكتور محمد سليمان الفرج ، في كتابه (الحج والعمرة ـ رحلة النور لحج البيت المعمور) شموليةً وسَعةً تحقِّق الغرض وتفي بالمطلوب .

أسأل الله تعالى أنْ يقبله في الصالح من أعماله ، وأن ينفع به عباده ، وأن يجعلنا من المقبولين .

الدكتور الشيخ
محمَّد صُهيب محمَّد الشامي
عضو مجلس الإفتاء الأعلى ـ سورية
مدير أوقاف حلب

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الكرام الأطهار ، وأصحابه من المهاجرين والأنصار ، أما بعد :

فتطالعنا أشهر الحج المباركة بنسمات الشعائر المحببة للقلوب والأرواح ، فتؤجج لهيب الأشواق للأماكن المقدسة والشعائر المعظمة ، لأن الحج في الإسلام له منزلة كبرى وأهمية عظمى ، فهو أحد أركان الإسلام الأساسية ، وقد ثبت وجوبه في الكتاب والسنة وإجماع الأمة ، وهو فرض عين على المستطيع قال الله تعالى :

﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ آل عمران/٩٧ .

وله فضائل عظمى وأثر كبير في غفران الذنوب والتطهر من الآثام ، قال رسول الله ﷺ :

(حجوا فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن) أخرجه الطبراني .

وإن الحجاج والعُمَّار وفْدُ الله تعالى ، يستجيب دعاءهم ويُخلف عليهم ما أنفقوا ، قال رسول الله ﷺ :

(الحجاج والعمَّار وفد الله عز وجل ، يعطيهم ما سألوا ، ويستجيب لهم ما دعوا ، ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهمَ ألف ألف) أخرجه البيهقي .

فهذه بشرى من الله عز وجل للحجاج والمعتمرين بسعة الرزق ، وتعويض ماأنفقوا ، وأن دعاءهم مستجاب ، قال الله تعالى :

﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ غافر/٦٠ .

وقال رسول الله ﷺ :

(ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله لايستجيب دعاءً مِن قلب غافل لاه) رواه الترمذي .

قال ابن عطاء الله : «للدعاء أركان ، وأجنحة ، وأوقات ، وأسباب ، فإن وافق أركانه قوي ، وإن وافق أجنحته ارتفع ، وإن وافق أوقاته فاز ، وإن وافق أسبابه نجح ، فأركانه حضور القلب مع الله تعالى ، والخشوع لله ، والحياء من الله ، ورجاء كرم الله ، وأجنحته : الصدق ، وأكل الحلال ، وأوقاته : الفراغ ـ أي فراغ القلب مما سوى الله ـ والخلوة كوقت السحر ، وأسبابه : الصلاة على النبي ﷺ ، فإن الدعاء لايرد إذا كان قبله وبعده الصلاة على النبي ﷺ » .

فإلى ضيوف الرحمن أقدم أحكام الحج والعمرة والزيارة النبوية بأسلوب ميسر ، بأدلة الكتاب والسنة على المذاهب الأربعة ، وكذلك بعض الأدعية المأثورة ، ونخبة من الأسئلة الفقهية في الحج والعمرة والإجابة عليها ، وأخيراً معجم شامل لكلمات الحج والعمرة ومعانيها .

سائلاً المولى الكريم أن يلهمنا الدعاء المقبول ويوفقنا لأسباب القبول إنه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفقير إلى الله تعالى
د. محمد سليمان فرج
خادم العلم الشريف

الحج والعمرة في الكتاب العزيز

لقد ذكر الله تعالى الحج والعمرة في محكم كتابه الكريم موضحا منزلتهما الكبرى ، ومكانتهما العظمى ، قال الله تعالى :

﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾

سورة البقرة ، آية : ١٩٦

فهذا أمر من الله تعالى بأداء الحج والعمرة وقال سبحانه وتعالى : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ .

سورة البقرة ، آية : ١٩٧

أي أن الحج يقع في أشهر معلومة واضحة لكم . وقال تعالى :

﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ .

سورة البقرة ، آية : ١٩٨

وقال سبحانه : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

سورة آل عمران ، آية :٩٦

أي أن أول بيت في القدم والشرف جعله ا لله متعبدا للناس ، وقد أودع ا لله البركة فيه وجعله مكان هداية للناس والحج إليه والاتجاه بالصلاة نحوه .

وقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ .

سورة الحج ، آية : ٢٧

أي أعلم الناس وناد فيهم أن ا لله فرض على المستطيعين منهم أن يحجوا هذا البيت مشاة وركبانا من كل مكان .

الحج في السنة النبوية

تكفلت السنة النبوية ببيان مناسك الحج وفضائله قال صلى ا لله عليه وسلم :((أفضل الأعمال عند ا لله إيمان لا شك فيه وغزو ولا غلول فيه وحج مبرور)) .

أخرجه أحمد وابن حبان

قال أبو هريرة رضي ا لله تعالى عنه : حج مبرور يكفر خطايا تلك السنة .

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم :((من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)).

أخرجه أحمد والبخاري ومسلم

وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا)).

أخرجه أحمد والطبراني في الكبير بسند رجاله موثقون

العمرة في السنة المطهرة

أوضح صلى الله عليه وسلم مكانة العمرة بقوله:((العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة))

رواه البخاري ومسلم

وقال صلى الله عليه وسلم أيضا :((تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة)).

رواه النسائي والترمذي وصححه

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرتها :((إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك)).

رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم

حكم الحج ومكانته في الإسلام

الحج فرض عين وجاحده كافر مرتد عن الإسلام لأنه أنكر معلوما من الدين بالضرورة .

قال الله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

سورة آل عمران ، آية : ٩٧

وبين صلوات الله وسلامه عليه أنه فريضة لازمة للمستطيع مرة واحدة في العمر ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :((أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل : أكل عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال : ذروني ما تركتكم فإنما هلك من قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شئ فدعوه))

رواه مسلم والترمذي

التحذير من ترك الحج بغير عذر

ورد تحذير شديد لمن ملك زادا وراحلة ولم يحج ، فعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :((من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا)).

وذلك لقول الله تعالى في كتابه : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ .

رواه الترمذي وأحمد

فمن استطاع الحج فليسارع لأدائه لأنه لا يدري ماذا يحدث له من مرض أو موت ، فعن ابن عباس رضي ا لله عنهما عن النبي صلى ا لله عليه وسلم قال :((من أراد الحج فليتعجل)).

رواه أبو داود وأحمد وزاد

((فانه قد يمرض المريض وتضل الراحلة وتعرض الحاجة)).

حكم العمرة ومنزلتها في الإسلام

العمرة لها مكانة سامية في الإسلام وفضل عظيم وأجر كبير وهي ثابتة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة وقد قال الإمام الشافعي إنها فرض على التراخي وقال الإمام أحمد : انها فرض على الفور مرة واحدة كالحجة على المستطيع وقال المالكية والحنفية هي سنة مؤكدة قال تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾

سورة البقرة ، آية : ١٩٦

وقال ابن عباس رضي ا لله عنهما : انها أي العمرة لقرينتها في كتاب ا لله : ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ أي فريضة مثل الحج .

رواه البخاري

وقال ابن عمر رضي الله عنهما : (ليس أحد الا وعليه حجة وعمرة) .

رواه البخاري

فرضية الحج

فرض الله تعالى الحج سنة ست من الهجرة لقوله تعالى :

﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾

سورة البقرة ، آية : ١٩٦

لأنها نزلت في السنة السادسة وقيل في السنة التاسعة .

وقت الحج والعمرة :

إن العمرة تصح في جميع الأوقات بخلاف الحج فلا يصح الا في شوال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة ولكنه ورد ترغيب في أداء العمرة في رمضان لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان : (ما منعك أن تكوني حججت معنا ؟ قالت : ناضحان كانا لأبى فلان حج هو وابنه على

أحدهما وكان الآخر يسقي عليه غلامنا قال :((فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي)) .

رواه البخاري ومسلم

شروط وجوب الحج

الإسلام : فلا يفرض الحج ولا يصح من كافر

العقل : فلا يفترض الحج على المجنون لأنه غير مكلف لقوله صلى الله عليه وسلم :((رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل)) .

رواه أحمد وحسنه الترمذي

البلوغ والحرية : فلا يفترض الحج على صبي لعدم تكليفه ولا على عبد .

الاستطاعة : وهي القدرة على الزاد الذي يصح به بدنه والقدرة على الراحلة المختصة به .

إمكان المسير : فيشترط أن يبقى من الزمان ما يمكن فيه السير المعهود إلى الحج.

هذا ويشترط لوجوب حج المرأة وجود زوج أو محرم لأنها يحرم عليها أن تسافر بلا محرم أو زوج لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :((لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم)).

رواه البخاري

ولها أن تخرج مع نسوة ثقات ورفقة مأمونة في حج الفريضة

النيابة في الحج

تجوز النيابة في الحج عن الميت ولا تجوز عن الحي الا بشرط العجز المستمر وذلك عند الشافعي ويشترط النية عن المحجوج عنه ويندب ذكره في التلبية بأن يقول النائب : لبيك عن فلان ولا يصح أن يحج الشخص عن غيره قبل أن يحج عن نفسه .

أركان الحج

للحج أركان عند الشافعي هي :

١- الإحرام : وهو قصد الحج ونية الدخول في مناسكه

وكيفية الإحرام أن تنوي الإحرام بالحج أو بالعمرة أو بالحج والعمرة معا ونية الإحرام ركن في الحج والعمرة لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾

سورة البينة ، آية : ٥

٢- الوقوف بعرفة : وهو اعظم أركان الحج إجماعا لقول عبد الرحمن بن يعمر : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة : وأتاه ناس من أهل نجد فقالوا يا رسول الله كيف الحج ؟ فقال :((الحج عرفة فمن جاء قبل صلا الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه)).

رواه البخاري ومسلم واللفظ لاحمد

ومعنى ليلة جمع : ليلة عيد الأضحى

٣- طواف الإفاضة :وهو سبعة أشواط ويسمى طواف الزيارة يعني زيارة البيت ،وطواف الإفاضة ركن لقول الله تعالى : ﴿وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ﴾

سورة الحج ، آية : ٢٩

٤- السعي بين الصفا والمروة لقوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

سورة البقرة ، آية : ١٥٨

وهو سبعة أشواط البدء مرة والعودة أخرى.

٥- الحلق أو التقصير : لقوله تعالى : ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾

سورة الفتح ، آية : ٢٧

٦- ترتيب معظم الأركان وذلك بأن يقدم الإحرام على جميعها والوقوف بعرفة على طواف الإفاضة ، وأما أركان العمرة فهي كذلك الا الوقوف بعرفة .

أنواع الإحرام بالحج

أنواع الإحرام ثلاثة وهي:

١- الإفراد :

وهو الإحرام بالحج وحده ثم بالعمرة بعده – لمن أراد – فعن عائشة رضى الله عنها :((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحج.))

رواه الترمذي والنسائي وأبو داود

٢ – التمتع :

وهو الإحرام بالعمرة قبل الحج في أشهره فعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:((نزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحرمنها قرآن ولم ينه عنها حتى مات)).

رواه البخاري ومسلم

٣- القران : وهو الإحرام بالحج والعمرة معا: فعن جابر رضي ا لله عنه : أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم :

((قرن الحج والعمرة فطاف لهما طوافا واحدا))

رواه الترمذي وحسنه

سنن الإحرام

يسن للمحرم أشياء هي :

النظافة والاغتسال : يستحب للمحرم قص أظافره وشاربه وحلق عانته ونتف إبطيه ثم يغتسل ولو صبيا أو حائضا أو نفساء لأنه للنظافة أو يتوضأ والغسل أفضل لقول ابن عمر رضي ا لله عنهما : (من السنة أن يغتسل إذا أراد الإحرام وإذا أراد دخول مكة.)

رواه البزار وصححه الحاكم

ملابس الإحرام:

لباس المحرم : هو إزار من الوسط ورداء من الكتف غسيلين أو جديدين أبيضين ، لقول ابن عباس رضي ا لله عنهما : (انطلق

النبي صلى ا لله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس إزاره المزعفرة التي تردع الجلد حتى أصبح بذي الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيد أهل هو وأصحابه) .

رواه البخاري

التطيب :وذلك قبل الإحرام للرجل والمرأة لقول عائشة رضي ا لله عنها : (كنا نخرج مع النبي صلى ا لله عليه وسلم إلى مكة فنضمخ جباهنا بالمسك المطيب عند الإحرام فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها يراه النبي صلى ا لله عليه وسلم فلا ينهاها).

رواه أحمد وأبو داود

خضاب المرأة :و يستحب للمرأة الخضاب للإحرام و لكن يكره لها ذلك بعد الإحرام لأنه من الزينة وهي مكروهة للمحرمة.

تلبيد الشعر : ويستحب للمحرم أن يلبد رأسه حفظا له من الشعث لقول ابن عمر رضي ا لله عنهما : (سمعت رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم يهل ملبدا).

رواه البخاري ومسلم

هذا ومن لبد رأسه أو ضفره أو عقص شعره لزمه الحلق عند الإحلال لحديث عبد ا لله بن رافع عن أبيه عن ابن عمر أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم قال : (ء لبد رأسه للإحرام فقد وجب عليه الحلق) .

أخرجه ابن عدي

صلاة ركعتي الإحرام :و يسن لمن يريد الإحرام بالحج أو العمرة أو بهما أن يصلي ركعتين ينوي بهما سنة الإحرام ويقرأ فيهما بعد الفاتحة في الأولى : (قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ) وفي الثانية (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ) وذلك لقول ابن عمر رضي ا لله عنهما : (كان النبي صلى ا لله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم إذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات) –وهي التلبية – رواه مسلم

التلبية :

إن التلبية دليل على إكرام ا لله تعالى لعباده بأن وفردهم على بيته إنما كان باستدعاء منه تعالى .

حكمها : هي سنة مؤكدة لقوله صلى الله عليه وسلم :((يا آل محمد من حج منكم فليهل في حجه أو حجته)).

أخرجه أحمد وابن حبان بسند جيد

ويسن اتصالها بالإحرام مباشرة وقيل بالوجوب .

صيغتها : روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن تلبية النبي ﷺ:((لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) قال نافع : ركان ابن عمر يزيد في تلبيته : (لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء إليك والعمل))

أخرجه الشافعي والبخاري ومسلم

ويستحب رفع الصوت بالتلبية رفعا لا يضر بالملبي ولا بغيره لقوله ﷺ:((أتاني جبريل عليه السلام فقال : مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية)).

رواه الشافعي وأحمد والبخاري

فضل التلبية : قال النبي ﷺ:((ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ها هنا وها هنا)).

رواه الترمذي وصححه الحاكم

وقال ﷺ أيضا :((ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر ، قيل يا رسول الله بالجنة ؟ قال : نعم)).

رواه الطبراني بسند صحيح

متى تنتهي التلبية ؟ يلبي المحرم بالحج من وقت الإحرام إلي رمي جمرة العقبة يوم النحر بأول حصاة لما روى ابن عباس عن الفضل: ((ان رسول الله ﷺ لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة)).

أخرجه الشافعي والبخاري ومسلم

أما المعتمر فيلبي حتى يستلم الحجر الأسود لان النبي ﷺ قال:((يلبي المعتمر حتى يستلم الحجر)).

رواه أبو داود وصححه الترمذي

بعد الفراغ من التلبية : قال القاسم بن محمد : (كان يؤمر – يعني المحرم –إذا فرغ من تلبيته أن يصلي على النبي ﷺ).

أخرجه البيهقي

وقال خزيمة بن ثابت : (كان النبي ﷺ: إذا فرغ من تلبيته سأل ا لله تعالى مغفرته ورضوانه واستعتقه من النار)

أخرجه الطبراني

محظورات الإحرام

يحظر على المحرم أمور هي:

الجماع : وكذلك دواعيه كالتقبيل واللمس بشهوة والتعرض للمرأة بفحش القول .

المخاصمة والجدال بالباطل:وذلك لقوله تعالى :

﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾

سورة الحج ، آية : ١٩٧

لبس المخيط والمحيط للرجال : وهو ما يحيط بالجسد أو بعضه بخياطة أو غيرها الا النعل الذي لا يغطي المفصل لأن النبي صلى

ا لله عليه وسلم سئل ما يلبس المحرم ؟ فقال :((لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرانس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا خفين الا أن لا يجد نعلين فيقطعهما أسفل من الكعبين)).

أخرجه الشافعي والبخاري ومسلم

وكذلك ما صبغ بمطيب كورس أو زعفران الا إن كان غسيلا لا ينفض ولا يوجد ريحه لأن النبي ﷺ قال :((ولا تلبسوا ثوبا مسه ورس أو زعفران إلا أن يكون غسيلا - يعني في الإحرام -))

أخرجه ابن عبد البر والطحاوي

التطيب :وذلك في الثوب والبدن لما روى أسلم مولى عمر :((أن عمر بن الخطاب وجد ريح طيب بذي الحليفة فقال: ممن هذا الريح ؟فقال معاوية : مني إن أم حبيبة طيبتني فقال عمر عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه))

أخرجه البزار

شم الورد ونحوه : وذلك مما ينبته الآدمي للطيب ويتخذ منه طيب كالورد والبنفسج ومن فعل ذلك فعليه الفدية لأنها تجب في الطيب المأخوذ منه فتجب في أصله .

إزالة الشعر بلا عذر: لقوله تعالى :

﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾

سورة الحج ، آية : ١٩٦

قلم الظفر بلا عذر: فان انكسر فله إزالته من غير فدية فان قص اكثر مما انكسر فعليه الفدية لذلك الزائد .

ستر الرأس : كلا او بعضا وذلك بما يستر به عادة كالقلنسوة وهذا بالنسبة للرجال .

ستر الوجه : فلا تستر المرأة وجهها الا ما لا يتم ستر الرأس الا به .

نكاح المحرم : لان النبي ﷺ قال : ((لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب)).

أخرجه الشافعي ومسلم

تعرض المحرم لصيد البر وقطع الشجر :

وذلك لقول ا لله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞ ﴾

سورة المائدة ، آية : ٩٥

أكل المحرم لحم الصيد : الا إذا لم يصد لأجله ولا أعان عليه لأن النبي ﷺ قال :((صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم)).

أخرجه الشافعي واحمد والبخاري

مباحـــات الإحرام

يباح للمحرم أشياء و هي :

الاغتسال :وذلك للجنابة أو التبرد ودلك رأسه بيده إذا أمن سقوط شعر منه لأن ابن عباس رضي ا لله عنهما : دخل حماما وهو بالجحفة وهو محرم وقال :((ما يعبأ ا لله بأوساخنا شيئا)).

أخرجه البيهقي وابن أبى شيبة

تظلل المحرم : وذلك بثوب ونحوه من حر أو غيره بشرط ألا يصيب رأسه لقول أم الحصين رضي الله عنها : حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع : فرأيت أسامة بن زيد وبلالا وأحدهما آخذ بخطام ناقة النبي ﷺ والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة.

أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود

الحجامة :وذلك لضرورة بلا إزالة شعر (لأن النبي ﷺ، احتجم وهو محرم في رأسه من صداع وجده)

أخرجه البخاري ومسلم

شد الهميان : وهو ما توضع فيه النقود كما يجوز له التختم لقول ابن عباس رضي الله عنهما :((لا بأس بالهميان والخاتم للمحرم)). أخرجه البيهقي

الاكتحال:وذلك بغير مطيب لعذر لا للزينة لأن النبي ﷺ قال في المحرم :((إذا اشتكى عينيه يضمدهما بالصبر)) .

أخرجه البيهقي

قتل الفواسق :

ويباح للمحرم وغيره قتل هذه الدواب لقول رسول الله ﷺ : ((خمس من الدواب كلها فاسق لا حرج على من قتلهن : العقرب والغراب والحدأة والفأر والكلب العقور)).

أخرجه أبو داود

الوقــوف بعرفــة

إن الوقوف بعرفة اعظم أركان الحج لقوله ﷺ:((الحج عرفة))

رواه أحمد والترمذي

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: ((ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو عز وجل ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ما أراد هؤلاء ؟)).

أخرجه مسلم والنسائي

وقت الوقوف بعرفة : هو ما بين زوال شمس يوم عرفة وطلوع فجر يوم النحر لأن النبي ﷺ إنما وقف بعد الزوال وكذا الخلفاء الراشدون رضوان الله عليهم قال ابن إسحاق : حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : (غدا رسول الله ﷺ من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة فنزل بنمرة حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مهجرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة).

أخرجه أحمد وأبو داود

مكان الوقوف بعرفة : إن عرفة كلها موقف إلا بطن عرنة لأن النبي ﷺ قال :((كل عرفات موقف وارفعوا عن بطن عرنة)).

أخرجه أحمد والبزار والطبراني

آداب الوقوف بعرفة : يستحب للحاج الاغتسال وان تيسر الركوب عند الصخرات مستقبلا القبلة رافعا يديه داعيا ربه باجتهاد وحضور قلب اقتداء بالنبي صلى ا لله عليه وسلم.

الدعاء في عرفة : ينبغي أن يستفرغ الحاج وسعه في الذكر والدعاء وفي قراءة القرآن الكريم بخشوع وبكاء وتضرع بقلب منكسر ذليل لمولاه ويدعو منفردا ومع جماعة ويدعو لنفسه ووالديه وأقاربه ومشايخه وأصحابه وأحبابه وسائر من أحسن إليه وجميع المسلمين.



الطواف

الطواف أنواع وهي :

الأول : طواف الإفاضة وهو ركن في الحج ويسمى طواف الإفاضة أو الزيارة أو الركن وفي العمرة طواف العمرة.

الثاني : طواف القدوم : ويسمى طواف التحية وطواف اللقاء وهو سنة مؤكدة عند الجمهور وواجب عند مالك لأن السيدة عائشة رضي ا لله عنها قالت :((إن أول شئ بدأ به النبي ﷺ حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت))

أخرجه البخاري ومسلم

الثالث : طواف التطوع : ويستحب للمؤمن أن يكثر منه

الرابع : طواف الوداع : ويسمى طواف الصدر وطواف آخر عهد بالبيت وهو واجب عند الجمهوروسنة عند مالك لغير الحائض والمقيم بمكة لقول ابن عباس رضي ا لله عنهما :((أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض))

رواه البخاري ومسلم

طواف الإفاضة :

طواف الإفاضة من أركان الحج ويسمى طواف الركن وطواف الزيارة قال ا لله تعالى : ﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾

سورة البقرة ، آية : ١٢٥

وقت طواف الإفاضة : يبدأ عند الشافعي بنصف ليلة النحر ولا آخر لوقته ويستحب فعله يوم النحر (لأن النبي صلى ا لله عليه وسلم : أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى)

أخرجه أحمد ومسلم

شروط الطواف :

يشترط لصحة جميع أنواع الطواف شروط و هي :

الطهارة: وذلك من الحدث والنجس لأن النبي ﷺ قال : (إن النفساء والحائض تغتسل وتحرم وتقضي المناسك كلها غير أنها لا تطوف بالبيت حتى تطهر) . أخرجه أحمد وأبو داود

ستر العورة: وذلك لما ورد عن أبي هريرة رضي ا لله عنه قال: بعثني أبو بكر الصديق في الحجة التي أمره عليها رسول ا لله ﷺ قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر :((لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان)).

أخرجه البخاري ومسلم

وأن يكون سبعة أشواط : من الحجر الأسود وإليه .

هذا وطواف الإفاضة لا يجبر بدم ولا بغيره .

وان يكون داخل المسجد الحرام من وراء حجر إسماعيل والشاذروان لقول ابن عباس رضي ا لله عنهما :((من طاف بالبيت فليطف وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم)).

أخرجه البخاري

وان يبدأ بالحجر الأسود جاعلا الكعبة عن يساره في الطواف لقول جابر رضي ا لله عنه :((لما قدم رسول ﷺ مكة أتي الحجر الأسود فاستلمه ثم مشى عن يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا)).

أخرجه مسلم والنسائي

سنن الطواف:

يسن المشي فيه الا لعذر يمنعه منه فان ركب لعذر فلا شئ عليه (لان رسول ا لله ﷺ طاف في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه). أخرجه الشافعي وأحمد ومسلم

وان يكثر من الدعاء والتوجه إلى ا لله تعالى والصلاة على سيدنا رسول ا لله ﷺ بصدق وإخلاص وأن لا يتكلم إلا بذكر أو قراءة قرآن أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر لأن النبي ﷺ قال : ((الطواف بالبيت صلاة ولكن ا لله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير)) أخرجه الطبراني والحاكم البيهقي

والدنو من الكعبة لأن القرب من البيت في الصلاة مستحب فكذا في الطواف وهذا بشرط ألا يؤذي أحدا ولا يتأذى بالزحام

وهذا في حق الرجال أما المرأة في الزحام الشديد فيستحب لها أن تكون في حاشية المطاف بحيث لا تخالط الرجال .

فعن أم سلمة رضي ا لله تعالى عنها أنها قدمت وهي مريضة فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال :((طوفي من وراء الناس وأنت راكبة)).

أخرجه الشافعي والبخاري ومسلم

الاضطباع: وهو جعل وسط ردائه تحت إبطه الأيمن :((لأن النبي ﷺ طاف بالبيت مضطبعا وعليه برد أخضر)).

أخرجه أحمد وأبو داود

ولا يسن إلا في طواف بعده سعي وليس على المرأة

الرمل : وهو الإسراع في المشي مع تقارب الخطا وتحريك المنكبين ويسن في الأشواط الثلاثة الأولى لقول ابن عمر رضي ا لله عنهما :((رمل رسول ا لله ﷺ من الحجر الأسود ثلاثا ومشي أربعا)). أخرجه أحمد و مسلم

ولا يسن الا في طواف يعقبه سعي ولا يسن تداركه وليس على

النساء لقول ابن عمر رضي ا لله عنهما :((ليس على النساء سعي بالبيت -أي رمل - ولا بين الصفا والمروة))

أخرجه البيهقي

استقبال الحجر : ويسن للطائف في بدء الطواف استقبال الحجر الأسود مهللا مكبرا رافعا يديه كالصلاة لقول ابن عمر رضي ا لله عنهما :((استقبل رسول ا لله ﷺ الحجر واستلمه ثم وضع شفتيه يبكي طويلا فالتفت : فإذا عمر بيكي فقال : (يا عمر ههنا تسكب العبرات)) أخرجه الحاكم بسند صحيح

وذلك بشرط الا يؤذي الطائف أحدا بالمزاحمة على الحجر فعن عمر رضي ا لله عنه : أن النبي ﷺ قال له :((يا عمر إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيف إن وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله فهلل وكبر)). أخرجه الشافعي وأحمد

استلام الركن اليماني : وذلك لأن ابن عمر رضي لله عنهما قال :((ما تركت استلام هذين الركنين اليماني

والحجر الأسود منذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما في شدة ولا في رخاء). أخرجه مسلم والنسائي

ويسن للطائف أن يكون خاشعا خاضعا متذللا حاضر القلب ملاحظا أن الطواف صلاة فيتأدب بآدابها مستشعرا عظمة الله

صلاة ركعتين : ويسن له صلاة ركعتي الطواف لقوله تعالى : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾

سورة البقرة ، آية :١٢٥

ولمواظبة النبي ﷺ عليها فعن جابر رضي الله عنه :((أن النبي ﷺ حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا وأتى المقام فقرأ : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ فصلى خلف المقام ثم أتى الحجر فاستلمه)) أخرجه الترمذي

ويستحب للطائف الدعاء عقب صلاة سنة الطواف خلف المقام بما أحب من خيري الآخرة والدنيا .

التوجه إلى زمزم : و يستحب للمسلم الشرب من ماء زمزم واقفا ويستحب أن يكثر منه وأن ينوي بشربه ما يريد من خيري الآخرة والدنيا وأن يستقبل القبلة ويسمي ويشرب ثلاثا ومما يستحب أن يقال في كل مرة كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما :((اللهم إني أسألك علما نافعا وقلبا خاشعا ونورا ساطعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء)).

و جاء أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال :((ماء زمزم لما شرب له فإن شربته تستشفي به شفاك الله وإن شربته مستعيذا أعاذك الله وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه)).

أخرجه الحاكم وصححه

الدعاء عند الملتزم :

الملتزم هو : ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة فيستحب للطائف وخاصة بعد طواف الوداع أن يأتي الملتزم فيضع صدره وبطنه وخده الأيمن على حائط البيت ويبسط يديه على الجدار

جاعلا يده اليمنى مما يلي الباب واليسرى مما يلي الحجر الأسود متعلقا بأستار الكعبة ويدعو بما أحب من خيري الدنيا والآخرة .

فعن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه كان يلتزم ما بين الركن والباب ويقول : (ما بين الركن والباب يدعى الملتزم لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه إياه) .

أخرجه البيهقي

السعي بين الصفا والمروة

السعي ركن من أركان الحج والعمرة قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

سورة البقرة ، آية : ١٥٨

وقال جابر رضي الله عنه : (قدم النبي ﷺ مكة فطاف بالبيت سبعا وقال : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ ﴾ .فصلى

خلف المقام ثم أتى الحجر فاستلمه ثم قال نبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا وقرأ : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾

رواه النسائي والترمذي وصححه

شروط السعي بين الصفا والمروة :

يشترط لصحة السعي شروط هي : أن يكون بعد طواف ولو تطوعا لقول أبي هريرة رضي الله عنه في قصة فتح مكة :((أقبل النبي ﷺ فدخل مكة فأقبل إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم أتى الصفا فعلاه حيث ينظر إلى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله عز وجل ودعا بما يشاء أن يدعو)).

أخرجه أبو داود والبيهقي

فان لم يتقدمه طواف فلا يصح .

وأن يكون البدء في السعي بالصفا والختم بالمروة ويشترط موالاة السعي بلا فاصل كثير.

سنن السعي بين الصفا والمروة :

يسن الخروج للسعي من باب الصفا ، وأن يسعى القادر ماشيا ، فلو سعى راكبا جاز .

وتسن الموالاة بين الطواف والسعي وكذلك يسن ، الصعود على كل من الصفا والمروة والذكر والدعاء.

ويسن في السعي الرمل بين الميلين الأخضرين للرجل بخلاف المرأة لحديث جابر :((أن النبي ﷺ : كان إذا نزل من الصفا مشى حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي يسعى حتى يخرج منه)) أخرجه الشافعي والنسائي

ويسن أن يسعى المؤمن على وضوء مضطبعا في كل أشواط السعي .

الحلق أوالتقصير :

الحلق أوالتقصير ركن من أركان الحج والعمرة عند الشافعي وواجب عند الثلاثة قال الله تعالى ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ

﴿ ... اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾

سورة الفتح ، آية : ٢٧

ويجزئ في الحلق أو التقصير ثلاث شعرات ويستحب للرجل الحلق وإذا قصر فلا ينقص عن قدر الأنملة وأما المرأة فيستحب لها أن تأخذ من كل قرن من شعرها مثل الأنملة ويتعين التقصير في حقها لأن النبي ﷺ قال :((ليس على النساء حلق إنما على النساء التقصير)) أخرجه أبو داود

فيكره لها الحلق لحديث علي رضي الله عنه :((أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها)). أخرجه الترمذي

ويجب كون الحلق أو التقصير بالحرم لقوله تعالى :

﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾

سورة البقرة ، آية : ١٩٦

ومحله أي الحرم .

ولا يختص بأيام النحر لأن رجلا قال للنبي ﷺ :((زرت قبل أن أرمي؟ قال : لا حرج ، قال : حلقت قبل أن اذبح؟ قال : لا حرج ، قال : ذبحت قبل أن أرمي؟ قال : لا حرج))

أخرجه البخاري

كيفية الحلق : يسن في الحلق أو التقصير أن يبدأ الشخص بالشق الأيمن من الرأس : لأن النبي ﷺ أتى منى فأتى الجمرة فرماها ، ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق :((خذ وأشار إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه للناس))

أخرجه أبو داود ومسلم

أفضلية الحلق :

إن الحلق في حق الرجل أفضل من التقصير لأن النبي ﷺ قال : ((اللهم ارحم المحلقين قالوا : والمقصرين يا رسول الله؟ قال : اللهم ارحم المحلقين . قالوا : والمقصرين يا رسول الله؟ قال : والمقصرين)). رواه البخاري ومسلم

التحلل بعد الحلق : إذا حلق الحاج أو قصر يوم النحر حل له كل شيء من محظورات الإحرام إلا الجماع ومقدماته . لحديث عائشة أن رسول ا لله ﷺ قال :((إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء))

أخرجه أحمد والدار قطني والبيهقي

فالمحرم إذا رمى جمرة العقبة وحلق أو قصر حل له كل شيء ما عدا النساء وهذا هو التحلل الأصغر ، والتحلل الأكبر يكون بطواف الإفاضة وبالسعي بين الصفا والمروة إن لم يكن سعى عقب طواف القدوم فمتى فعل المحرم ذلك حل له كل شيء من محظورات الإحرام.

ويستحب للأصلع الذي لا شعر على رأسه أن يمر الموسى على رأسه .

ما يستحب لمن أراد الحج والعمرة

يستحب للمتوجه إلى الحج أو العمرة أن يستعد بهذه الأمور:

١-التوبة وتطهير القلب بإخلاص النية لتكون الهجرة لله تعالى ويكون القصد مبرءا من الرياء والتظاهر وحب الشهرة وتوطين النفس على التواضع وترك الزينة والترف ما أمكن

٢- وأداء حقوق العباد برد الأمانات لأصحابها ووفاء الديون أو كتابتها والإشهاد عليها وكتابة الوصية الشرعية للورثه

٣-وأن يزور إخوانه وأقاربه وخاصة من كان بينهم وبينه مشاحنة أو خصومة ليسترضيهم ويودعهم وليزودوه بدعائهم لما رواه أبو هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((إذا أراد أحدكم سفرا فليسلم علىإخوانه فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيرا)) أخرجه الطبراني

٤-وأن يتصدق بصدقة للفقراء والمساكين قبل السفر

٥-وان يختار رفيقا صالحا لما رواه ابن عمر أن النبي صلى ا الله عليه وسلم نهى عن الوحدة :((أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده)).   أخرجه احمد وحسنه السيوطي

٦- ويسن له أن يصلي ركعتين لقول عبد الله بن مسعود : جاء رجل إلى النبي صلى ا الله عليه وسلم فقال : يا رسول ا الله إني أريد أن اخرج إلى البحرين في تجارة فقال :((صل ركعتين))

أخرجه الطبراني

٧ - ويسن السفر يوم الخميس إن تيسر لقول كعب بن مالك رضي ا الله عنه :((قلما كان رسول ا الله صلى الله عليه وسلم يخرج إذا أراد سفرا الا يوم الخميس)).

أخرجه احمد والبخاري

٨ - وتحري النفقة الحلال لقوله صلى ا الله عليه وسلم((ا الله طيب لا يقبل الا طيبا)).   رواه مسلم والترمذي

٩- توطين النفس على لين الكلام وإطعام الطعام وخفض الجناح للمؤمنين المتوجهين إلى بيت ا الله تعالى وتحمل الأذى وترك المماراة (الجدال) والتعاون والتعارف على طاعة ا الله والإقبال

على كتاب الله تعالى وكثرة الذكر والدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١٠ – وتعلم أحكام المناسك لتؤدى على الوجه المطلوب.

كيفية أداء الحج والعمرة

يسن لك عندما تعزم على أداء الحج أو العمرة أو هما :

الاغتسال وإزالة شعر الإبط والعانة وقص الأظافر والتطيب وارتداء رداء وإزار أبيضين ونعل لا يغطي الكعبين وتصلي ركعتي سنة الإحرام تقرأ في الأولى سورة : (الكافرون) وفي الثانية : سورة (الإخلاص) ويكون ذلك عند الميقات المكاني – أو قبله – وتنوي الإحرام بالحج أو العمرة أو بهما راغبا أن ييسرهما الله لك ويتقبلهما منك وتلبي قائلا : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، اللهم إني أسألك رضاك والجنة ، وأعوذ بك من غضبك والنار.

ثم تدعو لنفسك ولوالديك والمسلمين بما تحب ويسن لك أن تكرر التلبية ثلاثا ، وتستحب التلبية كلما صعدت أو هبطت أو قابلت أحدا من إخوانك ، ويسن لك الغسل والدخول من المعلى نهارا إن تيسر فإذا وصلت مكة وعاينت الكعبة فهلل وكبر وارفع يديك مشيرا إليها وصل على النبي ﷺ وادع بما تشاء .

الطواف بالكعبة المشرفة:

والأفضل أن تبتدئ بالطواف داعيا أن ييسره الله لك ويتقبله منك ناويا طواف العمرة إن كنت متمتعا أو القدوم إن كنت مفردا أو قارنا أو الإفاضة أو الوداع أو التطوع ، فإذا وصلت إلى الحجر الأسود فارفع يديك حذاء منكبيك جاعلا باطن كفيك إلى الحجر لا إلى السماء قائلا : (بسم الله والله أكبر ، اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك سيدنا محمد ﷺ).

ثم تستلم الحجر وتقبله إن أمكنك بلا إيذاء أحد وإلا مد يدك أو شيئا وقبلها واجتهد في الدعاء بخشوع وخاصة ما بين الركن

اليماني والحجر الأسود بما كان يدعو به ﷺ :
﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ .
وهكذا تدعو في كل شوط بما يتيسر لك .

صلاة ركعتي الطواف :

وإذا انتهيت من الطواف : فيسن أن تصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام وتدعو بما تحب من خيري الدنيا والآخرة .

وكذلك يسن لك أن تأتي زمزم وتشرب منها ثلاثا متضلعا – أي مكثرا –والسنة أن تشرب قائما وتدعو في كل مرة بما تريد وأنت تنظر إلى الكعبة المشرفة.

السعي بين الصفا والمروة:

ثم يستحب أن تخرج من باب الصفا خاشعا لله تعالى وتنوي سعي الحج أوالعمرة قائلا : أعوذ با لله من الشيطان الرجيم بسم ا لله الرحمن الرحيم اللهم صل على رسولك سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم ، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك

وأدخلني فيها ، واعذني من الشيطان الرجيم :

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

الصعود على الصفا:

ويسن لك الصعود على جبل الصفا بخلاف المرأة فلا يسن لها الصعود فإذا صعدت عليه فاستقبل الكعبة وهلل وكبر واثن على الله تعالى وصل على النبي ﷺ ولب رافعا بطون كفيك حذاء صدرك نحو السماء .

الصعود على المروة:

ويسن إذا وصلت إلى المروة أن تفعل كما فعلت على الصفا ومن السنة أن تستقبل القبلة وتدعو بما تشاء.

الحلق أو التقصير : فإذا كنت متمتعا فيسن أن تمسك ناصيتك بيدك وقت الحلق أو التقصير وتكبر ثلاثا ومما تدعو به : (الحمد لله على ما هدانا الحمد لله على ما أنعم علينا ، اللهم

هذه ناصيتي فتقبل مني واغفر لي ذنوبي ، اللهم اغفر لي وللمحلقين والمقصرين يا واسع المغفرة آمين)

وبعد الفراغ من الحلق تقول : (الحمد لله الذي قضى عنا نسكنا ، اللهم زدنا إيمانا ويقينا وتوفيقا وعونا واغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا والمسلمين أجمعين).

وبذلك تتحلل من الإحرام التحلل الأصغر فترتدي ملابسك لأنك قد فرغت من أعمال العمرة .

وأما إن كنت مفردا بالحج أو قارنا فلا تحلق ولا تحل إحرامك وتكون قد قدمت السعي بعد طواف والقدوم .

الإحرام بالحج : هذا وإن كنت متمتعا فتحرم بالحج يوم الثامن من ذي الحجة في مكان إقامتك .

ويستحب لك أن تصلي الصبح بمكة يوم الثامن من ذي الحجة وتخرج بعد طلوع الشمس إلى منى داعيا ومما أثر من الدعاء : (اللهم إياك أرجو ، ولك أدعو بصالح عملي فاغفر لي ذنوبي

وامنن علي بما مننت به على أهـل طـاعتك انـك علـى كـل شـيء قدير).

وتسير متجها إلى الشمال مارا بالمعلى ثم تتجه إلى الشرق حتى تصـل منـى ، وتقيـم بمنـى لتصلـي بهـا الظهـر والعصـر والمغـرب والعشاء وتبيت بهـا حتـى تصلـي صبـح يـوم عرفـة وبعـد طلـوع الشـمس تتوجـه مـن منـى إلى عرفـات داعيـا : (اللهـم إليـك توجهت، ووجهك الكريم أردت ، فاجعل ذنـبي مغفـورا وحجـي مبرورا وارحمني ولا تخيبني انك على كل شيء قدير).

كثرة التلبية والدعاء:

ويستحب كثرة التلبية وقراءة القرآن والدعاء والذكر .

وتهلل وتكبر وأنت في طريقك إلى عرفة حتـى تـنزل بهـا فـإن تيسـر لـك بعد أن زالـت الشـمس ان تذهـب إلى مسـجد نمـرة لتسمع خطبة إمام الحـج قبـل الصـلاة ثـم تصلـي الظهـر والعصـر جامعا بينهمـا بـأذان واقامـة للظهـر وأخـرى للعصـر أو تصلـي في خيمتك وبعد الصلاة تقـف مـع الحجـاج في أي مكـان مـن عرفـة

ويستحب أن تكون راكبا وعلى وضوء و إن أمكنك أن تغتسل فهو السنة وعرفات كلها موقف إلا بطن عرنة ، والأفضل الوقوف عند الصخرات موقف النبي ﷺ أو بالقرب منها إن تيسر – بلا مشقة – وتستقبل القبلة رافعا يديك داعيا ربك باجتهاد وحضور قلب وتتصدق على الفقراء في هذا اليوم وتدعو منفردا أو مع الجماعة مستقبلين القبلة مجتهدين في الدعاء ملبين تالين للقرآن الكريم فانه وقت إجابة الدعاء وإفاضة الخير من الحنان المنان.

التوجه إلى مزدلفة:

وبعد غروب الشمس تفيض مع الحجيج ماشيا أو راكبا سائرا إلى مزدلفة مكثرا من الذكر والتلبية ومما تتوجه به إلى ا لله تعالى: (إليك اللهم أرغب وإياك أرجو فتقبل نسكي ووفقني وارزقني فيه من الخير أكثر مما أطلب ولا تخيبني إنك أنت ا لله الجواد الكريم)

فإذا وصلت مزدلفة فيستحب النزول بقرب جبل قزح وهو المشعر الحرام ومما تدعو به عند دخولها : (اللهم هذا جمع أسألك

أن ترزقني فيه جوامع الخير كله ، فإنه لا يعطيها غيرك اللهم رب المشعر الحرام ورب البيت الحرام ، والبلد الحرام أسألك أن تصلح لي ديني وذريتي وتشرح لي صدري وتطهر قلبي وترزقني الخير كله وأن تقيني من الشر كله إنك ولي ذلك والقادر عليه) .

وتكثر من الإستغفار وتصلي بمزدلفة المغرب والعشاء في وقت العشاء بأذان وإقامتين وتبيت بمزدلفة ليلة النحر فإذا طلع الفجر فتصلي الصبح مبكرا ثم تتوجه إلى المشعر الحرام وتقف مستقبلا القبلة رافعا يديك حامدا مكبرا مهللا ملبيا مصليا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

التوجه إلى منى :

فإذا أسفر الصبح أفضت قبل طلوع الشمس إلى منى داعيا الله تعالى : (اللهم إليك أفضت ومن عذابك أشفقت وإليك توجهت ومنك رهبت اللهم تقبل انسكي وأعظم أجري وارحم تضرعي واستجب دعائي واقبل توبتي) وتكثر من التلبية والصلاة

على النبي ﷺ والدعاء فإذا وصلت بطن محسر أسرعت ثم تسير إلى منى سالكا الطريق الوسطى إلى العقبة لرمي الجمار .

جمرة العقبة:

يستحب أن ترمي جمرة العقبة من أسفل الوادي - جاعلا الكعبة عن يسارك ومنى عن يمينك - بسبع حصيات صغار متفرقة تكبر مع كل حصاة ومما تدعو به عند الرمي : (بسم الله والله أكبر ترغيما للشيطان وحزبه ، اللهم اجعل حجي مبرورا ، وسعيي مشكورا وذنبي مغفورا) وتقطع التلبية مع أول حصاة ترميها ولا تقف عند جمرة العقبة بل تنصرف .

ذبح الهدي :

يجب على المتمتع والقارن ذبح الهدي وأما المفرد فيستحب له إن تيسر ويستحب عند الذبح أن تقول : (بسم الله والله أكبر اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم اللهم منك واليك تقبل مني أو تقبل من فلان إن كان يذبحه عن غيره).

ثم تحلق شعر رأسك أو تقصر كما سبق بيانه والحلق أفضل في حق الرجل وبالحلق أو التقصير يحل للمحرم كل شيء من محظورات الإحرام إلا الجماع ومقدماته.

ثم تذهب إلى مكة فتطوف طواف الإفاضة وتسعى بين الصفا والمروة إن كنت لم تسع وقد مضى تفصيل ذلك.

وبطواف الإفاضة يحل لك كل شيء ثم تصلي الظهر بمكة وتعود إلى منى للمبيت بها ورمي الجمار.

بقية رمي الجمار :

يستحب أن ترمي الجمار الثلاث في الحادي عشر من ذي الحجة بعد الزوال فتبدأ بالجمرة الصغرى فترميها بسبع حصيات متفرقات تكبر مع كل حصاة وتقف بعد الرمي عندها وتستقبل القبلة حامدا مهللا مصليا على النبي ﷺ وتدعو كثيرا رافعا يديك حذو منكبيك مستغفرا لنفسك ولأبويك والمؤمنين ثم ترمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متفرقات تكبر مع كل حصاة ثم تنحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فتقف تجاه القبلة رافعا يديك

وتدعو قريبا من وقوفك عند الجمرة الأولى ثم تأتي جمرة العقبة وترميها من بطن الوادي بسبع حصيات وتكبر مع كل حصاة وتنصرف ثم ترمي الجمار الثلاث في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة بعد الزوال كما رميت في اليوم السابق ثم أنت مخير إن شئت تعجلت ورجعت إلى مكة قبل غروب الشمس أو أقمت ورميت الجمار الثلاث بعد الزوال كما رميت في اليومين قبله ، ومن كان مريضا لا يستطيع الرمي فيوكل من يرمي عنه.

بعد الفراغ من الرمي :

فإذا فرغت من الرمي وتوجهت إلى مكة فالأفضل لك النزول بالمحصب إن أمكن ذلك وتصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء وتهجع هجعة ليلة الرابع عشر ، ثم تدخل مكة فإذا أردت السفر منها طفت طواف الوداع سبعة أشواط بلا رمل فيه ولا سعي بعده ، وتصلي ركعتين خلف مقام ابراهيم ثم تأتي زمزم وتشرب من مائها مستقبلا الكعبة متنفسا ثلاث مرات داعيا الله تعالى.

الوقوف بالملتزم:

ثم تأتي الملتزم فتضع صدرك وبطنك وخدك الأيمن عليه وتبسط يديك على جدار الكعبة متعلقا بأستارها مجتهدا في الدعاء بما تحب باكيا أو متباكيا متحسرا على فراق البيت داعيا.

ثم تخرج من باب الوداع إن تيسر متجها إلى المدينة المنورة لزيارته ﷺ والصلاة في مسجده إن لم تكن ذهبت قبل الحج.

فضل مكة المكرمة

لقد شرف الله تعالى مكة المكرمة وجعلها بلدا آمنا محرما صيده وشجره وهي أحب البلاد إلى الله ورسوله ﷺ قال تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾

سورة البقرة ، آية ١٢٦

وعن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال لمكة : ((ما أطيبك من بلد وأحب إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك))

رواه الترمذي

فضل الكعبة المشرفة والمسجد الحرام

الكعبة المشرفة لها مكانة عظمي ومنزلة كبيرة قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ﴾

سورة آل عمران ، آية : ٩٦

فأول بيت وضع في الأرض هو الكعبة ، وبعنده المسجد الأقصى وبينهما أربعون سنة.

هذا وقد ورد في فضل الصلاة في المسجد الحرام وشد الرحال إليه أحاديث كثيرة لأن الصلاة فيه أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه.

فعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ ((لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا)) رواه البخاري ومسلم

فهذا الحديث الذي ينهى عن شد الرحال لغير المساجد الثلاثة لبيان أفضليتها فالمستثنى منه عموم المساجد لا المواضع ويؤيده قوله ﷺ :((لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله إلى مسجد يبتغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا))

رواه الإمام أحمد بسند حسن

وعلى ذلك يكون المعنى لا تشد الرحال إلى مسجد غير المساجد الثلاثة ولا يكون شد الرحال لزيارته ﷺ داخلا في النهي بل إن زيارة النبي ﷺ مشروعة وجوبا أو استحبابا مؤكدا وأن شد الرحال إليها جائز عند الجمهور .

فضل المدينة المنورة

المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام لها منزلة عليا ومكانة سامية في الإسلام قال رسول الله ﷺ :((من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها))

رواه أحمد والترمذي

وذلك للحث على الإقامة بها حتى الممات لفضلها وشرفها.

فضل المسجد النبوي

ورد في فضل الصلاة في المسجد النبوي أحاديث كثيرة فعنه ﷺ :((صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه)) رواه أحمد وابن ماجه

زيارة المصطفى ﷺ

حكمها : هي أفضل القربات المحببة للمؤمن ولذلك قال كثير من فقهاء المالكية : إنها واجبة وقال الإمام أبو حنيفة : انها قريبة من الواجبات ، وقال الشافعي وأحمد : هي سنة مؤكدة.

وان المحب الصادق لرسول ا لله ﷺ يسارع إليها بأشواق وحنين باذلا النفس والنفيس.

فضلها : لقد بشر ﷺ الزائر الذي خرج من بلده قاصدا زيارته راغبا محتسبا بأن ا لله يأذن له بالشفاعة العظمى فقال : ((من جاءني زائرا لا تهمه إلا زيارتي كان حقا على ا لله أن أكون له شفيعا)) أخرجه الطبراني وصححه ابن السكن

وكذلك يفوز الزائر منه ﷺ بالشهادة والشفاعة يوم القيامة لقوله ﷺ :((من زراني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة)). أخرجه البيهقي وأبو داود بسند صحيح

وفي رواية للإمام أحمد بزيادة لفظ : (عند قبري) كما جاء في المغنى لابن قدامة.

فما أسعدنا بهذه الزيارة التي ترقق القلب وتسمو بالوجدان وتطير بالمؤمن إلى آفاق علوية ومعارج روحية .

ما يستحب عند دخول المدينة المنورة

يستحب للزائر أن يكثر من الصلاة والسلام عليه ﷺ أثناء الطريق خصوصا عندما يعاين أبنية المدينة المنورة وأشجارها.

وأن يلبس أحسن ثيابه ويتطيب وينوي الزائر التقرب إلى الله تعالى بزيارة حبيبه ﷺ وشد الرحل إلى مسجده والصلاة فيه.

وليكن من أول قدومه إلى أن يرجع مستشعرا تعظيمه ﷺ ممتلئ القلب من هيبته كأنه يراه فإذا وصل باب مسجده صلى الله عليه وآله وسلم دخل من باب السلام قاصدا الروضة الشريفة وهي ما بين المقام والمنبر فيصلي تحية المسجد بجنب المنبر ويستحب أن يجعل عمود المنبر حذاء منكبه الأيمن.

الشريفة وهي ما بين المقام والمنبر فيصلي تحية المسجد بجنب المنبر ويستحب أن يجعل عمود المنبر حذاء منكبه الأيمن.

ويستقبل السارية التي بجانبها الصندوق وتكون الدائرة في قبلة المسجد بين عينيه فذلك موقف رسول الله ﷺ .

ثم يتوجه لزيارته ﷺ فيستدبر القبلة ويستقبله ﷺ من حوالي أربعة أذرع ويجعل القنديل الذي في القبلة على رأسه ، ويقف غاضا الطرف في مقام الهيبة والإجلال فارغ القلب من علائق الدنيا مستحضرا منزلة من هو بحضرته ثم يسلم ولا يرفع صوته فيقول : (السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك يا خير الخلائق أجمعين السلام عليك وعلى آلك وأهل بيتك وأزواجك وأصحابك أجمعين السلام عليك وعلى سائر النبيين وجميع عباد الله الصالحين ، جزاك الله يا رسول الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن قومه ورسولا عن أمته وصلى عليك كلما ذكر ذاكر ، وغفل

عن ذكرك غافل وأكمل ما صلى على أحد من الخلق أجمعين أشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده ، اللهم آته الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم ، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد).

وان كان قد أوصى بالسلام عليه ﷺ ، قال : السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن فلان ، وفلان ابن فلان يسلم عليك يا رسول الله ونحو ذلك .

ثم يتأخر إلى صوب يمينه قدر ذراع للسلام على سيدنا أبي بكر رضي الله عنه لأن رأسه عند منكب رسول الله ﷺ

فيقول : (السلام عليك يا سيدنا أبا بكر صفي رسول الله ﷺ وثانيه في الغار جزاك الله عن أمة رسول الله ﷺ خيرا).

ثم يتأخر إلى صوب يمينه قدر ذراع للسلام على سيدنا عمر رضي الله عنه ويقول : (السلام عليك يا سيدنا عمر الذي أعز الله بك الإسلام جزاك الله عن أمة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم خيرا).

ثم يتأخر يمينا أو يسارا ويدعو وكلما دخل المسجد النبوي سعد بالسلام عليه صلى الله عليه وسلم .

مزارات المدينة المنورة :

ويستحب للزائر أن يخرج إلى البقيع فيزور سيدنا عثمان بن عفان وإبراهيم ابن النبي ﷺ وأزواجه الطاهرات وعمته صفية ، وبقية الصحابة وغيرهم.

ويزور شهداء أحد ، ويستحب إن تيسر يوم الخميس ويقول : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾ ويقرأ : (آية

ويستحب أن يأتي مسجد قباء والأفضل يوم السبت ويصلى فيه ويدعو بما أحب.

فقد روى الترمذي وغيره أن رسول الله ﷺ قال : ((الصلاة في مسجد قباء كعمرة))

وكان ﷺ يأتي قباء راكبا وماشيا ، ويصلي فيه ، وكان ابن عمر يأتيه في كل سبت ، ويقول : رأيت النبي ﷺ يأتي قباء كل سبت.

قال العارف بالله الإمام أحمد سعد العقاد رضي الله عنه :

وسر قبولي أو وصولي إلى العلا	هو المصطفى المحبوب باب السعادة
هو الغاية العظمى هو الشمس أشرقت	اضاءت جميع الكون من بعد ظلمة
وكل جمال أو كمال بدا لنا	فمن أحمد الهادي رفيع المكانة
وأهل الصفا والواصلون جميعهم	فروع لطه عند كشف الحقيقة
هو الغيث فياض هو الروح للورى	حبيب طبيب للقلوب الجريحة
فإن شئت وصلا للحبيب بلا جفا	وتدنو لك العلياء في كل حالة
تشبه بطه بل تفضح بحبه	لأن رسول الله خير البرية
وكن حاضرا مستحضرا حسن ذاته	وصلي على المختار في كل لحظة

بعض الأدعية المأثورة في السفر

عند الخروج من المنزل :

يستحب الدعاء عند الخروج من المنزل بما في حديث عثمان بن عفان قال : قال رسول ا لله ﷺ :((ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا أو غيره فقال حين يخرج: آمنت با لله ، اعتصمت بـا لله توكلت على ا لله ، لا حول ولا قوة إلا بـا لله إلا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج))

رواه أحمد

وعن السيدة ميمونة قالت : ما خرج رسول ا لله ﷺ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال :((اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أجهل أو يجهل علي ، أو أظلم أو أظلم)) رواه الطبراني

عند النهوض للسفر :

ويستحب الدعاء بما كان يقوله ﷺ حين ينهض من جلوسه وهو :((اللهم بك انتشرت وإليك توجهت وبك اعتصمت اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به ، وما أنت أعلم به مني وزودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير حيثما توجهت)). رواه أبويعلى

عند التوديع:

ما يقال للمسافر:((أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك زودك الله التقوى وغفر ذنبك ، ويسر لك الخير حيثما كنت))

صلاة ركعتين:

يسن للمسافر قبل خروجه من البيت :أن يصلي ركعتين ، ويقرأ في الأولى بعد (الفاتحة) سورة (الكافرون) وفي الثانية بعد (الفاتحة) سورة (الاخلاص) فاذا سلم قرأ (آية الكرسي)

وسورة (لايلاف قريش) ثم يدعو قائلا : (اللهم بك أستعين ، وعليك أتوكل ، اللهم ذلل لي صعوبة أمري ، وسهل علي مشقة سفري ، وارزقني من الخير أكثر مما أطلب ، واصرف عني كل شر، رب اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، اللهم إني أستحفظك وأستودعك نفسي وديني واهلي وأقاربي وكل ما أنعمت علي وعليهم به من آخرة ودنيا فاحفظنا أجمعين من كل سوء يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

دعاء المسافر :

ما يدعو به المسافر لمن يودعه : (أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه ، استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ، لا تنسنا يا أخي من دعائك) و بعد أن يودع اخوانه يستحب ان يصلي ركعتين في المسجد.

من أدعية السفر:

عن ابن عباس رضي ا لله عنهما : كان رسول ا لله ﷺ: اذا أراد أ، يخرج الى سفر قال :((اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر والكآبة في المنقلب اللهم اقبض لنا الأرض وهون علينا السفر)) واذا أراد الرجوع قال :((تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون)).

واذا دخل الى أهله قال :((ثوبا ، ثوبا ، الى ربنا أوبا ، لا يغادر علينا حوبا)) رواه الطبراني

عند ركوب الدابة :

يستحب الدعاء بما ورد عن أبي الدرداء رضي ا لله عنه أن النبي ﷺ قال : (من قال اذا ركب دابة : باسم ا لله الذي لا يضر مع اسمه شئ سبحانه ليس له سمي ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ وصلى ا لله على سيدنا محمد .قالت الدابة : بارك ا لله عليك من

مؤمن خففت ظهري وأطعت ربك وأحسنت الى نفسك ، بارك الله لك في سفرك وأنجح حاجتك) . رواه الطبراني

ومما ورد أيضا . ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ الحمد لله (ثلاثا) الله أكبر (ثلاثا) سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ، فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ، اللهم نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل .

عند الصعود :

يستحب عند صعود الثنايا التكبير وهذا الدعاء الذي رواه أنس بن مالك عن رسول ا لله إذا علا نشزا من الأرض :((اللهم لك الشرف على كل شرف ، ولك الحمد على كل حال))

رواه أحمد

وعند النزول التسبيح لله تعالى .

عند مجيء الليل في السفر :

يستحب اذا أقبل الليل في السفر الدعاء بما رواه ابن عمر رضي ا لله عنهما قال : كان رسول ا لله ﷺ : اذا سافر فأقبل الليل قال :((يا أرض ربي وربك ا لله أعوذ با لله من شرك وشر ما فيك وشر ما يدب عليك ، وأعوذ با لله من شر أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد))

رواه أبوداود

عند دخول القرى :

يستحب عنددخول القرى الدعاء بما رواه ابن عمر قال : كنا نسافر مع رسول ا لله ﷺ فاذا رأى قرية يريد أن يدخلها قال : ((اللهم بارك لنا فيها اللهم ارزقنا جناها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا)). رواه أبو داود

ومما ورد أيضا :((اللهم رب السموات السبع وما أظللن ، والأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين ، وما أضللن ورب الرياح وما ذرين ، نسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها ، وشر ما فيها ، اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا)) .

عند الشعور بالخوف من قطاع الطرق :

يستحب عند الشعور بالخوف الدعاء بهذه الكلمات :((اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم))

عند الكرب :

يستحب الدعاء عند الكــرب بما رواه ابـن عبـاس رضـي ا لله تعالى عنهما أن رسول ا لله ﷺ كان يقول عند الكرب :((لا اله الا ا لله العظيم الحليم ، لا اله الا ا لله رب العرش العظيم ، لا الـه الا ا لله رب السموات ورب الأرض ، ورب العرش العظيم))

رواه البخاري

عندما تضل الطريق :

يستحب الدعاء بما ورد عن أبي سعيد الروحاء قـال : ضللـت طريق مكة في بعض الليالي فسـمعت حسـا خلفـي ، فاستوحشـت فسمعته يقـرأ القـرآن ، فقـال : أحسـبك ضـالا ؟ فقلـت : نعـم. فقال : ألا أعلمك شيئا إذا أنت قلته – وأنت ضال – اهتديت ، أو مستوحش استأنست ، أو أرقت نمـت ؟ قـل : (بسـم ا لله ذي الشان ، أعوذ با لله من الشيطان ، ما شاء ا لله كـان، لا حـول ولا

قوة إلا با لله) فقلتها ، فإذا أنـا بأصحـابي ، فطلبـت الرجـل فلـم أجده.

عند صعوبة الدابة :

ومما يعين على تذليل الدابة أن تقـول في أذنهـا ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ فتقف بإذن ا لله) (١) .

عند ضياع بعض الأشياء :

(يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ، اجمع علي ضالتي) (٢) .

عند دخول السوق : يستحب أن تدعو بهذا الدعاء :

(بسم ا لله ، اللهم إني أسـألك من خير هـذه السـوق وخـير مـا فيها، وأعوذ بك من شرها ، وشر ما فيها ، اللهم إنـي أعـوذ بـك أن أصيب يمينا فاجرة ، أو صفقة خاسرة).

---

(١) (٢) فيض القدير للمناوي ج١ ص ٣٠٧

أدعية مناسك الحج

عند الإحـرام : يسن صلاة ركعتي الاحرام ، وتقرأ في الأولى بعد (الفاتحة) سورة (الكافرون) ، وفي الثانية بعد الفاتحة سورة (الاخلاص) وتنوي العمرة أو الحج والعمرة أو الحج فتقول : (اللهم إني اريد الحج ، فيسره لي ، وتقبله مني ، نويت الحج وأحرمت به لله تعالى ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، اللهم صل على سيدنا محمد ، اللهم إني أسألك رضاك والجنة ، وأعوذ بك من غضبك والنار ، اللهم أحرم لك شعري وبشري ودمي من النساء والطيب وكل شيء حرمته على المحرم ، أبتغي بذلك وجهك الكريم) ثم تدعو لنفسك ولوالديك والمسلمين بما شئت وكلما تلبي تكرر التلبية ثلاثا.

عند الميقات:

(الحمد لله ، سبحان الله ، الله أكبر ، لبيك بحجة أو بعمرة أو بهما) .فعن وهيب قال : حدثنا ايوب عن أبي قلابة عن انس قال: ((صلى ﷺ ونحن معه بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب ناقته حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدمنا أمر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج قال : ونحر النبي ﷺ بدنات بيده قياما وذبح رسول الله ﷺ بالمدينة كبشين أملحين)) رواه البخاري

بعد التلبية : (اللهم إني أسألك رضاك والجنة وأعوذ برحمتك من النار) فعن النبي ﷺ ((أنه كان اذا فرغ من تلبيته : سأل الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار))رواه الشافعي

عند الوصول إلى مكة المكرمة :

تدعو قائلا : (اللهم هذا حرمك وأمنك فحرمني على النار وآمني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك اللهم اجعل لي بها قرارا وارزقني فيها رزقا حلالا اللهم إن هذا الحرم حرمك والبلد بلدك والأمن أمنك والعبد عبدك جئتك من بلاد بعيدة بذنوب كثيرة وأعمال سيئة أسألك مسألة المضطرين إليك المشفقين من عذابك أن تستقبلني بمحض عفوك وأن تدخلني فسيح جنتك جنة النعيم اللهم إن هذا حرمك وحرم رسولك فحرم لحمي ودمي وعظمي على النار أسألك بأنك أنت ا لله الذي لا اله الا أنت الرحمن الرحيم ، أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه تسليما كثيرا أبدا).

وتضع متاعك في المكان الذي تقيم فيه وتتطهر وتذهب الى المسجد الحرام ويستحب أن تدخل- إن تيسر- من باب السلام مقدما رجلك اليمنى وتقول : (أعوذ با لله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم ا لله والصلاة

والسلام على رسول الله اللهم اغفر جميع ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك اللهم هذا حرمك وأمنك الذي من دخله كان آمنا فأسألك بأنك أنت الله لا اله الا أنت الرحمن الرحيم أن تصلى على نبيك سيدنا محمد ﷺ وأن تحرم لحمي ودمي على النار ، اللهم آمني من عذابك يوم تبعث عبادك).

عند معاينة الكعبة :

واذا عاينت الكعبة فهلل وكبر وارفع يديك وصل على النبي ﷺ وقل : (اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا) .

أو تقول أيضا : اللهم أنت السلام ومنك السلام ، حينا ربنا بالسلام ، اللهم اني أسألك يا أرحم الراحمين أن تجعلني مجاب الدعاء في كل وقت وحين ، وأن توفقني في جميع الأقوال والأفعال والحركات والسكنات لاتباع سنة نبيك سيدنا محمد ﷺ ما

أحييتني وأن تجعلني من اتباعه الفائزين ومن أصحابه وأن تبلغني : العود ، وأن تختم لي وللمسلمين بالايمان الكامل وأن تجعل آخر كلامنا من الدنيا أشهد أن لا الـه الا ا لله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله عليها نحيا وعليها نموت وعليها نبعث إن شاء ا لله من الآمنين وبها ندخل الجنة من السابقين من غير سابقة عذاب ولا محنة يارب العالمين .

اللهم ارزقني النظر إلى وجهك الكريم ، كما رزقتني النظر إلى بيتك العظيم : ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ۝٨٠ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝٨١﴾ سورة الإسراء ، آية : ٨٠، ٨١

وصلى ا لله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أدعـــية الطـــواف

إذا أردت الطواف فانو بقلبك ويمكنك أن تجهر بالنية قائلا (اللهم إني اريد أن أطوف ببيتك المعظم ، فيسره لي ، وتقبله مني

نويت أن أطوف بهذا البيت : طواف القدوم ، أو العمرة أو الإفاضة ... إلخ سبعة أشواط لله عز وجل.

وتبدأ برفع يديك حذاء منكبيك ، جاعلا باطن كفيك إلى الحجر لا إلى السماء ، قائلا : (بسم ا لله وا لله أكبر ، اللهم إيمانا بك ، وتصديقا بكتابك ، ووفاء بعهدك ، واتباعا لسنة نبيك سيدنا محمد ﷺ) . ثم تستلم الحجر وتقبله إن أمكن ، وإلا فمد يدك أو شيئا كعصا وقبلها).

ثم تبدأ الطواف بالبيت قائلا : (سبحان ا لله ، والحمد لله ، ولا إله إلا ا لله ، وا لله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا با لله) .

عند محاذاة الملتزم :

(اللهم إن لك علي حقوقا ، فتصدق بها علي) .

عند محاذاة باب الكعبة : (اللهم إن هذا البيتك بيتك ، وهذا الحرم حرمك ، وهذا الأمن أمنك ، وهذا مقام

العائذ بك من النار، فأعذني ووالدي ، وجميع المسلمين من النار ، برحمتك ياكريم ياغفار) .

عند الركن العراقي :

(اللهم إني أعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق ، وسوء الأخلاق وسوء المنقلب في المال والأهل والولد ، رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم ، ونجني ووالدي والمسلمين من حر جهنم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) .

عند ميزاب الرحمة :

(اللهم إني أسألك إيمانا لا يزول ويقينا لا ينفد ، ومرافقة نبيك سيدنا محمد ﷺ اللهم أظلني تحت ظل عرشك ، يوم لا ظل إلا ظلك ، اللهم اسقني بكأس نبيك سيدنا محمد ﷺ شربة هنيئة مريئة لا أظمأ بعدها أبداً) .

عند الركن الشامي :

(اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا ، وذنبا مغفورا ، وتجارة لن تبور ، برحمتك يا عزيز يا غفور رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعالم ، إنك أنت الأعز الأكرم).

عند الركن اليماني :

ضع يدك عليه وامسحه - إن تيسر لك - وقل : (بسم ا لله ا لله أكبر ، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، ومن عذاب القبر ، وأسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة.

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾

سورة البقرة ، آية : ٢٠١

ثم تمشي قائلا : (رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه ، واخلف علي كل غائبة بخير) .

ما بين الركن اليماني والحجر الأسود:

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾

سورة البقرة ، آية : ٢٠١

لأن رسول الله ﷺ كان يقول ما بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا .... الخ .

وقد سئل عطاء بن ابي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت؟ فقال عطاء : حدثني أبوهريرة أن النبي ﷺ قال : (وكل به سبعون ملكا فمن قال : اللهم إني أسألك ... الخ قالوا : آمين فلما بلغ الركن الأسود؟ قال يا ابا محمد ما بلغك في هذا الركن الأسود؟ قال عطاء : حدثني أبوهريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (من فاوضه فانما يفاوض يد الرحمن) قال له ابن هشام : يا أبا محمد فالطواف ؟ قال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول : من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ... الخ . محيت عنه عشر سيئات وكتب له عشر

حسنات ورفع له بها عشر درجات ومن طاف فتكلم في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه .

في جميع الاشواط :

(رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الأعز الأكرم)

(بسم ا لله ا لله أكبر اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ومن عذاب القبر) ثم تمشي خاشعا متذللا داعيا :

(اللهم أنا عبدك وابن عبدك أتيتك بذنوب كثيرة، وأعمال سيئة وهذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لي انك أنت الغفور الرحيم ، اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي فأعطني سؤالي ، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم إني أسألك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي رضا منك بما قسمت لي ، أنت ولي في الدنيا والآخرة ، توفني مسلما وألحقني بالصالحين ، اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها فيسر أمورنا واشرح صدورنا ونور قلوبنا واختم

بالصالحات أعمالنا اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين) .

ومن المأثور عنه ﷺ :((الله أكبر الله أكبر ، الحمد لله على ماهدانا والحمد لله ما أولانا لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، اللهم انك قلت : ادعوني أستجب لكم وانك لا تخلف الميعاد ، وإني أسألك كما هديتني للاسلام أن لا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم))وتكرر الدعاء ثلاث مرات وتدعو بخيرات الدنيا والآخرة .

ومما تدعو به أيضا : (اللهم اعصمنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك ﷺ وجنبنا حدودك ، اللهم اجعلنا نحبك ونحب ملائكتك وأنبيائك ورسلك ونحب عبادك الصالحين ، اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى واغفر لنا في الآخرة والأولى واجعلنا من أئمة المتقين ، ربنا تقبل منا وعافنا واعف عنا

وعلى طاعتك أعنا وإلى غيرك لا تكلنا وعلى الايمان والاسلام الكامل جمعا توفنا وأنت راض عنا ، اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) .

عند حجر اسماعيل عليه السلام:

(اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي ، فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبادك الصالحون، اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى ، وصفاتك العليا طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك ، وأمتنا على السنة والجماعة والشوق إلى لقائك يا ذا الجلال والاكرام ، اللهم نور بالعلم قلبي ، واستعمل بطاعتك بدني وخلص من الفتن سري

واشغل بالاعتبار فكري ، وقني شر وساوس الشيطان ، وأجرني منه يا رحمن حتى لا يكون له علي سلطان ، ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار).

في آخر الطواف :

(اللهم لك الحمد وأنت أهله ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا ، اللهم صل على نبيك سيدنا محمد ، وعلى آل سيدنا محمد ، اللهم كما أعنتني على تمام نسكي ، فلك الحمد حمدا كثيرا كما ينبغي لكرم وجهك وعزة سلطانك ، فارحم واستجب سؤال العبد الضعيف ، الذليل ، المضطر ، المعترف بذنبه ، أسألك أن تغفر لي ذنوبي ، وترجعني إلى أهلي وقد قضيت حاجتي) .

عند الملتزم :

وإذا انتهيت من الطواف سبعة أشواط : تأتي الملتزم وتتشبث بالأستار : وتقول : (اللهم يارب البيت العتيق أعتق رقابنا ورقاب آبائنا ، وأمهاتنا ، وإخواننا ، وأولادنا من النار ، ياذا

الجود والكرم والفضل ، والمن والعطاء والإحسان ، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ، اللهم إني عبدك ، وابن عبدك ، واقف تحت بابك ، ملتزم بأعتابك ، متذلل بين يديك ، أرجو رحمتك ، وأخشى عذابك ، ياقديم الإحسان ، اللهم اصلح شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، اللهم أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح أمري ، وتطهر قلبي وتنور لي في قبري ، وتغفر لي ذنبي ، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين) .

بعد ركعتي الطواف :

بعد ركعتي الطواف خلف مقام ابراهيم تقول : الله أكبر ، أستغفر الله ، اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام .

اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي ، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي ، اللهم إني

أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ، والرضى بما قسمت لي .

و عن جابر أن النبي ﷺ صلى خلف المقام ركعتين ثم قال : ((اللهم هذا بلدك والمسجد الحرام بيتك وأنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك أتيتك بذنوب كثيرة وخطايا جمة وأعمال سيئة وهذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لي انك أنت الغفور الرحيم ، اللهم انك دعوت عبادك إلى بيتك الحرام وقد جئت طالبا رحمتك مبتغيا مرضاتك وأنت مننت علي بذلك فاغفر لي وارحمني انك على كل شيء قدير))

عند شرب ماء زمزم :

تقول (اللهم إني أشربه لعطش يوم القيامة) وتنوي ما تريد فقد ورد أنه لما أتى الإمام الحجة عبدا لله بن المبارك زمزم واستقى منه شربة ثم استقبل القبلة وقال : (اللهم ان ابن أبي الموال

حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول ا لله ﷺ قال : ((ماء زمزم لما شرب له وهذا أشربه لعطش يوم القيامة))(١).

وقد جاء رجل إلى ابن عباس فقال من أين جئت؟ قال : شربت من زمزم . فقال : فاستقبل القبلة واذكر اسم ا لله وتنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت منها فاحمد ا لله فان رسول ا لله ﷺ قال :((آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم))(٢)

وقد كان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم قال:اللهم اني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء (٣).

قال الإمام السيد محمد ماضي أبو العزائم رضي الله عنه :

أطوف حوالى كعبة الأرواح ... بسبع صفات من ضيا مصباحي
فأشهد أنوار التجلى جلية ... تضىء على روحى من الفتاح
فأسعى إلى نيل الصفا حالة الوفا ... ومن فوق عرفات يناول راحى
وفي الجمع بعد الفرق في نزل المنى ... أحج نعم بالروح لا الأشباح

---

(١) الحص الحصين للامام الجزري ص ٣٠٥. (٢) المستدرك للحاكم ج١ ص٧٣ .
(٣) المستدرك للحاكم ج١ ص ٤٧٣.

أدعية السعي بين الصفا والمروة

عند بدء السعي :

تقول (نبدأ بما بدأ ا لله به : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾

لأن رسول ا لله ﷺ حين خرج من المسجد يريد الصفا وهو يقول نبدأ بما بدأ ا لله به (١) .

عند باب الصفا :

تقدم رجلك اليمنى قائلا : (أعوذ با لله من الشيطان الرجيم بسم ا لله الرحمن الرحيم ، اللهم صل على رسولك سيدنا محمد ، وعلى آل سيدنا محمد وسلم ، اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك ، وأدخلني فيها وأعذني من الشيطان الرجيم ، ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ .

---

(١) رواه النسائي ج٢ ص ٣٢.

﴿ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

سورة البقرة ، آية : ١٥٨

عند الصعود على الصفا :

تستقبل الكعبة ، وتهلل وتكبر وتثني على الله تعالى ، وتصلي على النبي ﷺ وتلبي رافعا بطون كفيك حذاء صدرك نحو السماء قائلا : (الله أكبر الله أكبر ، الحمد لله على ما هدانا والحمد لله على ما أولانا ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده صدق وعده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) ثم تدعو بما تحب .

على الصفا عندما تنظر إلى الكعبة :

(لا إله إلا الله الله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده

انجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده) فعن جابر بن عبدا لله رضي ا لله عنه في صفة حج النبي ﷺ وفيه : (فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد ا لله وكبره ، وقال : لا إله إلا ا لله ... الخ. ثم دعا بعد ذلك فقال : مثل هذا ثلاث مرات . ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا اصعدنا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا)(١)

عند الهبوط من الصفا :

تقول عند هبوطك : (اللهم استعملني بسنة نبيك سيدنا محمد ﷺ وتوفني على ملته وأعذني من مضلات الفتن يا أرحم الراحمين) .

ومن الدعاء المأثور على الصفا : (اللهم انك قلت

---

(١) رواه مسلم ج١ ص ٤١٥

ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد وإني أسألك كما هديتني للاسلام ألا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم) فعن نافع انه سمع عبدا لله بن عمر وهو على الصفا يدعو يقول : (اللهم انك قلت ...الخ(١) وإذا وصلت إلى بطن الوادي : (فاسع ما بين الميلين الأخضرين ، وهرول حتى تجاوز الميل الأخضر الثاني وتقول في سعيك : (رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الاعز الأكرم نجنا من النار سالمين ، وأدخلنا الجنة آمنين).

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾

سورة البقرة ، آية ٢٠١

وعن جابر رضي ا لله عنه أن النبي صلى ا لله عليه وسلم كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول : (لا إله إلا ا لله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير).

أخرجه الشافعي والنسائي والبيهقي

وإذا صعدت على المروة : فافعل كما فعلت على الصفا .

---

(١) رواه مالك في الموطأ

وتوكلت عليك ووجهك أردت ، أسألك أن تبارك لي في سفري ، وتقضي في عرفات حاجتي وتقبل حجتي وتغفر ذنوبي ، وتجعلني ممن تباهي بهم الملائكة المقربين).

عند رؤية عرفة :

وإذا قربت من عرفة ووقع بصرك على جبل الرحمة تقول : اللهم اغفر لي ، وتب علي وأعطني سؤلي ، ووجهني للخير أينما توجهت سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر).

دعاء الوقوف بعرفة

يستحب أثناء الدعاء أن تقف وتستقبل القبلة باسطا كفيك إلى السماء متضرعا إلى الله تعالى ، وتهلل وتكبر وتكثر من لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد و هو على كل شيء قدير ، وإن تيسر تقرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة ، ثم تقول : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم ، وعلى آل سيدنا ابراهيم إنك حميد مجيد وتكثر من الاستغفار والتوبة ، وتقول : اللهم لك الحمد

كالذي نقول وخيرا مما نقول ، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ، وإليك مآبي ولك ربي تراثي ، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، إلهي من الذي دعاك فلم تجبه ، ومن الذي استجارك فلم تجره ، ومن الذي سألك فلم تعطه ، ومن الذي استعان بك فلم تعنه ، ومن الذي توكل عليك فلم تكفه؟ ياغوثاه ، يا غوثاه ، ياغوثاه بك استغيث أغثني يا مغيث واهدني هداية من عندك واقض حوائجنا واشف مرضانا واقض ديوننا ، واغفر لنا ولآبائنا ولأمهاتنا ولذرياتنا وأقربائنا وأصحابنا برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم بنورك اهتديت ، وبفضلك استغنيت وبك اصبحت وأمسيت ، ذنوبي بين يديك أستغفرك ، وأتوب إليك .

يا مسبب الأسباب ، يا مفتح الأبواب يا سامع الأصوات يا مجيب الدعوات ، ياقاضي الحاجات ، اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سوالك ، اللهم يا رحمن يامن اذا نظر بعين

إلهي أنت المدعو بكل لسان ، والمقصود في كل آن ، إلهي أنت قلت : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ سورة غافر ، آية ٦٠
فها نحن متوجهون إليك بكليتنا فلا تردنا ، واستجب لنا كما وعدتنا.
إلهي إني أخاف أن تعذبني بأفضل أعمالي ، فكيف لا أخاف من عقابك بأسوأ أحوالى؟ بحق جمالك الذي تفتتت منه أكباد المحبين وبجلالك الذي تحيرت في عظمته ألباب العارفين ، إلهي تب علينا توبة نصوحا لا ننقض عقدها أبدا ، واحفظنا في ذلك لنكون بها من جملة السعداء، إلهي دلنا على من يدلنا عليك ، وأوصلنا إلى من يوصلنا إليك ، إلهي اكفنا من جميع البلوى ، وطهر أسرارنا من الشكوى وألستنا من الدعوى ، إلهي شرف مسامعنا في خطابك ، وفهمنا أسرار كتابك وقربنا من أعتابك ،وامنحنا من لذيذ شرابك ، إلهي قد جئناك بجمعنا متوسلين إليك بنبيك صلى الله عليه وسلم ، متشفعين به إليك في غفران ذنوبنا فلا تردنا ، إلهي كفانا شرفا أننا خدام حضرتك وعبيد لعظيم رفيع ذاتك ، إلهي لو أردنا الاعراض عنك ما وجدنا لنا سواك ، لذنا بجنابك خاضعين فلا تردنا يا عليم يا حكيم ، إلهي امح ذنوبنا بظهور آثار

اسمك الغفار ، وامح من ديوان الاشقياء شقينا ، واكتبه عنـدك في ديوان الأخيار ، إلهي نحن الأسـارى فمـن قيودنـا فأطلقنـا ، ونحـن العبيد فمن سواك فخلصنا ، وأعتقنا يا سـند المستندين ، ويـاجـار المستجيرين ، إلهنا واله كل مألوه ،ورب كل مربـوب وسـيد كـل ذي سيادة ، إلهي هذه أويقات تجلياتك ومحل تنزلاتك ونحن العبيد الواقفون على أعتابك ، الخاضعون لعزة حنابك الطـامعون في سـنا شرابك ، فلا تردنا على أعقابنا خاسرين بعدما قصدناك متذللين يا أرحم الراحمين ،اللهم يا واصل المنقطعين أوصلنا إليك ، يا ا لله يـا واجد يا ماجد يا واحد يا أحـد يـا فـرد يـا صمـد لا إلـه إلا أنـت برحمتك نستغيث يـا مغيـث أغثنـا (ثلاثـا) ومـن مقتـك وطـردك وبعدك يا مجير أجرنا (ثلاثا) ومن عقابك وشر عبـادك يـا لطيـف خلصنا (ثلاثا) ، (ا لله لطيف بعباده يرزق من يشـاء وهـو القـوي العزيز) ، اللهم يا كافي المهمات والملمات اكفنا مـا اهمنـا وأهـم المسلمين والحاضرين ، اكفنا يا ا لله هموم الدنيا والآخرة يا كريـم يا حبيب المحبين ، يا أنيس المنقطعين، يا جليس الذاكرين ، يـا مـن هو عند قلوب المنكسرين ، أدم لنا شهودك أجمعين ، يا غـني أنـت

من أدعية السلف الصالح :

ومن دعاء الامام علي زين العابدين في عرفة : اللهم هذا يوم عرفة، يوم شرفته ، وكرمته وعظمته ، نشرت فيه رحمتك ، ومننت فيه بعفوك وأجزلت فيه عطيتك ، وتفضلت به على عبادك ،.وأنا عبدك الذي أنعمت عليه قبل خلقك له وبعد خلقك إياه ، فجعلته ممن هديته لدينك ، وعصمته بحبك ، وأدخلته في حزبك ، وأرشدته لموالاة أوليائك ، ومعاداة أعدائك ، ثم أمرته فلم يأتمر ، وزجرته فلم ينزجر ، لا معاندة لك ، ولا استكبارا عليك. وها أنا ذا بين يديك صاغرا ذليلا ، خاضعا خاشعا خائفا معترفا بعظيم من الذنوب تحملته ، وجليل من الخطايا أجرمته ، مستجيرا بصفحك لائذا برحمتك ، موقنا أنه لا يجيرني منك مجير، ولا يمنعني منك مانع ، فعد علي بما تعود به على من اعترف بما اقترف من فضلك ، وجد على بما تجود به على من ألقى بيده إليك من عفوك ، وامنن علي بما لا يتعاظمك أن تمن به على من أملك من غفرانك ، واجعل لي في هذا اليوم نصيبا من رضوانك ،

ولا تردني صفرا مما ينقلب به المتعبدون لك من عبادك ، فإني وإن لم أقدم ما قدموه من الصالحات فقد قدمت توحيدك ، ونفي الأضداد والأنداد والأشباه عنك ، وأتيتك من الأبواب التي امرت ان تؤتى منها ، وتقربت إليك بما لا يقرب أحد منك إلا بالتقرب به ، ثم اتبعت ذلك بالإستجابة إليك والتذلل والاستكانة لك ، وحسن الظن بك ، والثقة بما عندك ، وشفعته برجائي الذي قل ما يخيب عنه راجيك ، وسألتك مسألة الحقير الذليل ، البائس الفقير الخائف المستجير ، خيفة وتضرعا ، وتعوذا وتلوذا ، لا مستطيلا بتكبر المتكبرين فيا من لا يعاجل المسيئين ، ويا من يمن بإقالة العاثرين ويتفضل بإنظار الخاطئين ، أنا المسيء المعترف العاثر ، أنا الذي يستحي من عبادك وأبارزك ، أنا الذي هاب عبادك وأمنك وأنا الجاني على نفسه ، أنا المرتهن ببليته أسألك بحق من انتخبت من خلقك ، واصطفيت من بريتك أن تتغمدني في يومي هذا بما تتغمد به من جاء إليك متنصلا ، وعاد باستغفارك تائبا ، وتولني بما تتولى به أهل طاعتك ، والزلفى لديك ، والمكانة منك. وخذ بقلبي إلى ما استعملت به القانتين ،

لي أوائل مننك بأواخرها ، وقديم فوائدك بحديثها ، ولا تمدد لي مدا يقسو معه قلبي ، ولا تقرعني قارعة يذهب لها بهائي ، ولا تسمني نقيصة يخذل من أجلها مكاني ولا ترعني روعة أبلس بها ولا خفية أوجس دونها واجعل هيبتي في وعيدك ، وحذري من إعذارك وإنذارك ، ورهبتي عند تلاوة آياتك ، واعمر ليلي بإيقاظي فيه لعبادتك وتفردي بالتهجد لك ، وتجردي بسكوني إليك ، وأنزل حوائجي بك ، ومنازلتي إياك في فكاك رقبتي من نارك وإجارتي من عذابك ، ولا تذرني في طغياني عاملا ولا في غمرتي ساهيا حتى حين ، ولا تجعلني عظة لمن اتعظ ، ولا نكالا لمن اعتبر ، ولا فتنة لمن نظر ، ولا تمكر بي فيمن تمكر بهم ، ولا تستبدل بي غيري ولا تغير لي اسما ولا تبدل لي جسما ولا تتخذني هزؤا لخلقك ، ولا تبعا إلا لمرضى .

وأوجد لي برد عفوك ، وروحك وريحانك ، وجنة نعيمك ، وأذقني طعم الفراغ لما تحب بسعة من سعتك ، والاجتهاد فيما يزلف لديك وعندك .واجعل تجارتي رابحة ، وكرتي غير خاسرة وأخفني مقامك ،وشوقني إلى لقائك ، وتب علي توبة نصوحا ،

وانزع الغل من صدري للمؤمنين وكن لي كما تكون للصالحين ، وحلني حلية المتقين ، واجعل لي لسان صدق في الغابرين ، وذكرا ناميا في الآخرين ، وتمم سوابغ نعمتك علي ، وظاهر كرامتك لدي ، واملأ من فوائدك يدي ، وسق كرائم مواهبك إلي ، وجاورني الأطيبين من أوليائك في الجنات التي زينتها لأصفيائك ، وجللني شرائف نحلك في المقامات المعدة لأحبابك .

واجعل لي عندك مقيلا آوى إليه مطمئنا ، وله مثابة أتبوأها وأقر عيني ولا تهلكني بعظيمات الجرائر ، ولا تهتكني يوم تبلى السرائر ، وأزل عني كل شك وشبهة ، وأجزل لي قسم المواهب من نوالك ، ووفر على حظوظ الإحسان من افضالك واجعل قلبي واثقا بما عندك ، وهمي مستغرقا لما هو لك ، واستعملني بما تستعمل به خاصتك ، وأشرب قلبي عند ذهول العقول طاعتك.

واجمع لي الغنى والعفاف ، والدعة والمعافاة ، والصحة والسعة والطمأنينة والعافية ، ولا تحبط حسناتي بما يشوبها من معصيتك ، ولا خلوتي بما تعرض لي من نزغات وصن وجهي عن الطلب إلى أحد العاملين وديني من التماس ما عند الفاسقين ، ولا تجعلني

للظالمين ظهيرا ولا لهم على محو كتابك يدا ولا نصيرا ، وحطني من حيث لا أعلم حياطة تقيني بها ، وافتح لي أبواب توبتك ورحمتك ورأفتك ورزقك الواسع ، إني إليك من الراغبين ، وأتمم لي إنعامك إنك خير المنعمين واجعل باقي عمري في الحج والعمرة إبتغاء وجهك يارب العالمين .

من الدعاء المأثور :

وعن موسى بن عبيدة عن أخيه عبدالله عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :((أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في قلبي نورا وفي صدري نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الأمر وفتنة القبر اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح ومن شر بوائق الدهر))
رواه الترمذي

وعن علي رضي ا لله عنه أيضا قال :((أكثر دعاء النبي صلى ا لله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف : (اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ولك رب تراثي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح)) رواه الترمذي

ومما ورد عن السلف أيضا : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم اغفر لي مغفرة تصلح بها شأني في الدارين وارحمني رحمة اسعد بها في الدارين وتب على توبة نصوحا لا أنكثها أبدا وألزمني سبيل الاستقامة لا ازيغ عنها أبدا اللهم انقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة واغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك ونور قلبي وقبري وأعذني من الشر كله واجمع لي الخير كله .

تضرع وبكاء في عرفة :

ويستحب البكاء والتضرع بهذا الدعاء الذي كان يدعو به سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما : الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع ، ولا لعطائه مانع ولا كصنعه صنع صانع ، وهو الجواد الواسع فطر أجناس البدائع واتقن بحكمته الصنائع ، ولا تخفى عليه الطلائع ، ولا تضيع عنده الودائع جازي كل صانع ، وراحم كل ضارع ومنزل النافع والكتاب الجامع بالنور الساطع ، وهو للدعوات سامع وللكربات دافع وللدرجات رافع وللجبابرة قامع ، فلا إله غيره ولا شيء يعدله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اللطيف الخبير ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم إني أرغب إليك ، وأشهد بالربوبية لك مقرا بأنك ربي ، وأن إليك مردي ابتدعتني بنعمتك قبل أن أكون شيئا مذكورا ، وخلقتني من التراب ثم أسكنتني الأصلاب آمنا لريب المنون واختلاف الدهور والسنين ، فلم أزل ظاعنا من صلب إلى رحم في تقادم إلى الأيام الماضية والقرون الخالية ، لم تخرجني لرأفتك بي

ولطفك بي وإحسانك إلى للذين نقضوا عهدك وكذبوا رسلك ، لكنك أخرجتني للذي سبق لي من الهدي الذي له يسرتني ، وفيه أنشأتني ، ومن قبل ذلك رؤفت بي بجميل صنعك وسوابغ نعمك ، فابتدعت خلقي من مني يمنى ، وأسكنتني في ظلمات ثلاث ، بين لحم ودم وجلد ، لم تشهدني خلقي ، ولم تجعل إلي شيئا من أمري ، ثم أخرجتني للذي سبق لي من الهدى إلى الدنيا تاما سويا ، وحفظتني في المهد طفلا وصبيا ،وعطفت علي قلوب الحواضن ، وكفلتني الأمهات الرواحم وكلأتني من طوارق الجان ، وسلمتني من الزيادة والنقصان فتعاليت يارحيم يا رحمن ، حتى اذا استهللت ناطقا بالكلام ، أتممت علي سوابغ الإنعام وربيتني زائدا في كل عام ، حتى اذا اكتملت فطرتي واعتدلت مرتي أوجبت علي حجتك بأن ألهمتني معرفتك ، وروعتني بعجائب حكمتك وأيقظتني لما ذرأت في سمائك وأرضك من بدائع خلقك ونبهتني لشكرك وذكرك ، وأوجبت علي طاعتك وعبادتك ، وفهمتني ماجاء به رسلك ويسرت لي تقبل مرضاتك ومننت علي في جميع ذلك بعونك ولطفك ، ثم اذ خلقتني من خير

الثرى لم ترض لي يا إلهي نعمة دون أخـرى ، ورزقتني مـن أنـواع المعاش وصنوف الرياش ، بمنك العظيم الأعظم علي ، وإحسـانك القديم إلى ، حتى إذا أتممت علـي جميع النعـم صرفت عـني كـل النقم لم يمنعك جهلي وجرأتي عليك أن دللتني إلى ما يقربني إليـك ووفقتـني لما يزلفـني لديـك ، فـإن دعوتـك أجبتــني وإن ســألتك أعطيتني وإن أطعتـك شـكرتني ، وإن شـكرتك زدتـني كـل ذلـك إكمالا لأنعمك علي وإحسانك إلي فسبحانك مـن مبـدىء معيـد حميد مجيد ، وتقدست أسماؤك ، وعظمت آلاؤك فـأي نعمـك يـا إلهي أحصي عددا وذكرا ، أم أي عطاياك أقـم لهـا شـكرا ، وهـي يارب اكثر من أن يحصيها العادون ، أو يبلغ علمـا بهـا الحـافظون ثم ما صرفت وذرأت عني اللهم من الضر والضراء أكثر مما ظهـر لي في العافية والسراء وأنـا أشـهد يـا إلهـي بحقيقـة إيمـاني ، وعقـد عزمـات يقيــني وخــالص صريــح توحيــدي ، وبــاطن مكنــون ضميري ، وعلائق مجاري نـور بصـري ، واسـارير صفحـة جبيـني وخـرق مسـارب نفسـي ومسـارب صمـاخ سمعـي ، ومـا ضمـت وأطبقت عليه شفتاي ، وحركات لفظ لساني ومغرز حنـك فمـي

وفكي ، ومنابت أضراسي ومساغ مطعمي ومشربي وحمالة أم رأسي وبلوغ فارغ حبائل عنقي وما اشتمل عليه صدري وحمائل حبل وتيني ونياط حجاب قلبي وافلاذ حواشي كبدي وما حوته شراييف اضلاعي ، وحقاق مفاصلي ، وقبض عواملي وأطراف أناملي ولحمي ودمي وشعري وبشري وعصبي وقصبي وعظامي ومخي وعروقي ، وجميع جوارحي ، وما انتسج على ذلك أيام رضاعي ، وما أقلت الأرض مني ونومي ويقظتي وسكوني ، وحركات ركوعي وسجودي أن لو حاولت واجتهدت مدى اعصار الأحقاب ، لو عمرتها أن أؤدي شكر واحدة من أنعمك ، ما استطعت ذلك إلا بمنك الموجب علي به شكرك أبدا جديدا وثناءا طارفا عتيدا ، أجل ولو حرصت أنا والعادون من أنامك أن نحصي مدى إنعماك سالفه وآنفه ما حصرناه عددا ولا أحصيناه أمدا ، هيهات أني ذلك وأنت المخبر في كتابك الناطق ، والنبأ الصادق: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ ﴾سورة النحل،آية : ١٨ صدق كتابك اللهم وإنباؤك وبلغ أنبياؤك ورسلك ما أنزلت عليهم من وحيك وشرعت لهم وبهم من دينك غير أني يا إلهي أشهد بجهدي

وجدي ، ومبلغ طاعتي ووسعي وأقول مؤمنا موقنا الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فيكون موروثا ، ولم يكن له شريكا في ملكه فيضاده فيما ابتدع ، ولا ولي من الذل فيرفده فيما صنع سبحانه ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾سورة الأنبياء ، آية :٢٢ وتفطرتا سبحان الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، الحمد لله حمدا يعادل حمد ملائكته المقربين ، وأنبيائه المرسلين ،وصلى الله على خيرته محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين المخلصين وسلم.

اللهم كما وقفتنا فيه وأريتنا اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق :

﴿ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴾
سورة البقرة ، آية : ١٩٨

اللهم لك الحمد كله ولك الكمال كله ولك الجلال كله ولك التقديس كله اللهم اغفر لي جميع ما أسلفته واعصمني فيما بقي

وارزقني عملا صالحا ترضى عني يا ذا الفضل العظيم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

عند غروب الشمس :

تدعو قائلا :(اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا الموقف من فضلك ، وارزقنيه أبدا ما أبقيتني ، واجعلني اليوم مفلحا ناجحا مرحوما مستجابا دعائي ، مغفورة ذنوبي ، واجعلني من أكرم وفودك عليك ، وأعطني أفضل ما أعطيت أحدا من خلقك من النعمة والرضوان ، والتجاوز والغفران ، والرزق الواسع الحلال الطيب وبارك لي في جميع أموري ، وما أرجع إليه من أهلي وولدي ومالي ولا تردني خائبا من كرمك يا أرحم الراحمين ، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين).

عند الإفاضة من عرفات :

(اللهم إليك أفضت ، ومن عذابك أشفقت ، وإليك رغبت ، ومنك رهبت ، فاقبل نسكي ، وأعظم ثوابي ، واستجب دعائي ،

وزدني علما وإيمانا ، وسلم لي ديني ، واخلفني فيما تركت ، وانفعني بما علمتني يا أرحم الراحمين).

عند المزدلفة :

تدعو بهذا الدعاء :(اللهم رب هذا الجمع أسالك أن ترزقني جوامع الخير كله ، فإنه لا يعطي ذلك غيرك ، اللهم رب المشعر الحرام ، ورب الركن والمقام ، ورب الحلال والحرام ، ورب الخيرات العظام في هذا اليوم أن تقبل توبتي ، وتتجاوز عن خطيئتي وتجمع على الهدى أمري ، وتجعل التقوى من الدنيا همي ، اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك سيدنا محمد ﷺ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك سيدنا محمد ﷺ أسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا ، اللهم لا تجعله اخر العهد من هذا الموقف الشريف ، وارزقنيه ما أبقيتني ، فإني لا

أريد إلا وجهك الكريم ، ولا أبتغي إلا رضاك ، اللهم احشرني في زمرة المحبين والمتبعين لأمرك ، العاملين بفرائضك التي جاء بها كتابك ، وحث عليها نبيك سيدنا محمد ﷺ).

عند الوصول إلى منى :

(الحمد لله الذي بلغتنيها سالما معافى ، اللهم هذه منى قد أتيتها وأنا عبدك وفي قبضتك أسألك أن تمن علي بما مننت به على أوليائك ، اللهم إني أعوذ بك من الحرمان والمصيبة في ديني يا أرحم الراحمين) .

عند رمي الجمرة :

ترفع يديك حذاء أذنيك وتقول : (بسم الله ، الله أكبر رغما للشيطان وحزبه ورضاء للرحمن) ولا تقف بعد رمي جمرة العقبة بل تدعو وتنصرف ، أما بعد الجمرتين : الأولى والوسطى ، فتقف مستقبلا القبلة حامدا ومهللا مصليا على النبي صلى الله

عليه وسلم ، وترفع يديك إلى السماء وتدعو : (اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا) وتدعو بما تحب .

عند الذبح :

يستحب أن تقول :(وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم تقبل مني هذا النسك ، واجعله قربانا لوجهك الكريم ، وأعظم أجري عليه يارب العالمين) .

عند الحلق :

تستقبل القبلة وتقول : (اللهم هذه ناصيتي بيدك، فاجعل لي بكل شعرة نورا يوم القيامة ، اللهم بارك في نفسي وولدي واغفر لي ذنوبي ، وتقبل مني عملي) .

بعد طواف الوداع :

يستحب بعد طواف الوداع أن تأتي زمزم وتشرب منها وتقول : (بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله) .وتدعو بخيري الدنيا والآخرة

عند الملتزم :

تضع صدرك ووجهك وتتشبث بالأستار وتقول : (اللهم أنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك حملتني على دابتك ، وسيرتني في بلادك حتى أدخلتني حرمك ، وأمنك ، وقد رجوت بحسن ظني أن تكون قد غفرت لي ذنبي ، فلك الحمد ولك الشكر ، اللهم احفظني من يميني ومن شمالي ، ومن أمامي ومن خلفي ، ومن فوقي ومن تحتي ، حتى تقدمني أهلي فإذا أقدمتني أهلي فاكفني مؤنة عيالي ، واكفني مؤنة خلقك أجمعين ، اللهم عبيدك بفنائك ، مسكينك بفنائك ، سائلك بفنائك ، فقيرك بفنائك) ثم تودع البيت باكيا أو متباكيا متحسرا على فراق البيت ، حتى تخرج من

باب إبراهيم عليه السلام قائلا : (اللهم يا أرحم الراحمين لا تجعله آخر العهد) .

عند الخروج من مكة :

تقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ سورة القصص.(١)

(يا معيد أعدنا ثلاثا) اللهم لك حججنا وبك آمنا وعليك توكلنا، وإليك أسلمنا ، وإياك أردنا ، فاقبل نسكي ، واغفر ذنبي واشغلني بطاعتك ما أبقيتني وبطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اللهم لا تجعله آخر العهد ببيتك الحرام ، وإن جعلته آخر العهد فعوضني عنه رضاك مع الجنة في دار السلام برحمتك يا أرحم الراحمين ، تائبون آيبون لربنا حامدون ، ولحرمته قاصدون صدق الله وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين)

ومما تدعو به أيضا :

(اللهم إن البيت بيتك والعبد عبدك حملتني على ما سخرت لي من خلقك وسيرتني في بلادك حتى بلغتني وأعنتني على قضاء

---

(١) سورة القصص آية ٨٥

مناسك ، فان كنت رضيت عني فازدد عني رضا ، وإلا فمن علي الآن قبل أن أنأى عن بيتك ، هذا أوان انصرافي إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم اصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني وأحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما أبقيتني واجمع لي خير الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون وصدق الله وعده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده).

أدعيـــة الزيـــارة النبوية

عند دخول المدينة المنورة :

تقول : (اللهم هذه بلدة رسولك ، وحرم نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومهبط وحيك ، فامنن علي بالدخول فيه واجعله وقاية لي من النار ، وأمانا من العذاب ، واجعلني من

الفائزين بشفاعته صلى الله عليه وسلم يوم المآب ، ومن عبادك الذين رضيت عنهم وأرضيت رسولك ﷺ.

ويستحب أن تلبس أحسن ثيابك وتتطبب مع كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم.

زيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم

يستحب للزائر أن يدخل المسجد النبوي من باب السلام ثم يتوجه إلى الروضة الشريفة المطهرة ، ويصلي تحية المسجد ، بحيث يكون عمود المنبر بحذاء منكبه الأيمن قريبا من محرابه صلى الله عليه وسلم ، ثم يدعو بما يشاء من خيري الدارين .

ثم يتجه نحو المقام الشريف ، فيقف أمامه صلى الله عليه وسلم بنحوأربعة أذرع بغاية الأدب ويقول : السلام عليك يا أيها النبي ، السيد الكريم ، والرسول العظيم الرؤوف الرحيم ، الصلاة والسلام عليك ياسيدنا ونبينا وحبيبنا وقرة أعيننا يارسول الله ، الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله ، الصلاة والسلام عليك ياشفيع المذنبين عند الله ، وقد قال تعالى في حقك العظيم:

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾.

وها نحن – يا سيدي يارسول الله ، يا نبي الرحمة – أتيناك زائرين مستغفرين من ذنوبنا ، متشفعين بك عند الله ، فاشع لنا عند الله ، يا نعم الرسول الطاهر .

اللهم شفعه فينا (ثلاثا) واجعلنا من خير المصلين والمسلمين عليه ومن المقربين منه والواردين عليه ومن أخيار المحبين فيه ، والمحبوبين لديه وفرحنا به ، في عرصات القيامة ، واجعله لنا دليلا إلى جنة النعيم ، بلا مؤونة ولا مشقة ، ولا مناقشة الحساب واجعله مقبلا علينا ، ولا تجعله غاضبا علينا واغفر لنا ولوالدينا ولأرباب الحقوق علينا ولمن أوصانا بالدعاء ولجميع المسلمين ، الأحياء منهم والميتين ، يارب إنا زرنا نبيك ﷺ ، فلا تردنا خائبين ، الصلاة والسلام عليك يا إمام الأنبياء والمرسلين ورحمة الله تعالى وبركاته ثم يتأخر إلى صوب يمينه قدر ذراع للسلام على سيدنا أبي بكر رضي الله عنه لأن رأسه عند منكب رسول

ا لله صلى ا لله عليه وسلم فيقول : (السلام عليك ياسيدنا أبا بكر صفي رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم وثانيه في الغار جزاك ا لله عن أمة رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم خيرا) . ثم يتأخر إلى صوب يمينه قدر ذراع للسلام على سيدنا عمر رضي ا لله عنه ويقول : (السلام عليك ياسيدنا عمر الذي أعز ا لله بك الاسلام وجزاك ا لله عن أمة نبيه صلى ا لله عليه وسلم خيرا) .

وعن بعض الصالحين : من وقف أمام الحبيب صلى ا لله عليه وسلم فقرأ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ سورة الأحزاب ، آية : ٥٦

ثم قال :صلى ا لله عليك يا سيدي يارسول ا لله (سبعين) مرة ، ناده ملك صلى ا لله عليك يافلان ، ولم تسقط لك حاجة .

وبعد الإنتهاء من زيارة النبي صلى ا لله عليه وسلم وصاحبيه رضي ا لله عنهما ، تدعو بهذا الدعاء : (اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا الشريف بين يدي سيدنا رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم ذنبا إلا غفرته ولا هما يا ا لله إلا فرجته ، ولاعيبا إلا سترته ، ولا مريضا إلا شفيته وعافيته ، ولا مسافرا إلا رددته ،

ولا عدوا لنا وللمسلمين إلا خذلته ودمرته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ، ولنا فيها صلاح إلا قضيتها ويسرتها ، اللهم تقبل زيارتنا ، وآمن خوفنا ، ورد غربتنا إلى أهلنا وأولادنا سالمين غانمين ، واجعلنا وأهلنا والمسلمين من عبادك الصالحين ، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) .

مزارات المدينة المنورة

يستحب للزائر أن يخرج إلى البقيع ويأتي المزارات فيزور سيدنا عثمان بن عفان ، وإبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه الطاهرات ، وعمته صفية وبقية الصحابة وغيرهم.

عند شهداء أحد:يستحب ان يزور شهداء أحد ، وإن تيسر يوم الخميس ، فهو أحسن ، ويقول :

﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ سورة الرعد ، آية : ٢٤

ويقرأ (آية الكرسي) و (قل هو الله أحد) إحدى عشر مرة ، وسورة (يس) إن تيسر.

عند مسجد قباء :

ويستحب للزائر أن يأتي مسجد قباء يوم السبت أو غيره ويصلي فيه، ويدعو بما أحب ، ثم يقول : يا صريخ المستصرخين، يا غياث المستغيثين ، يا مفرج كرب المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين ، صل على سيدنا محمد وآله ، واكشف كربي وحزني كما كشفت عن رسولك حزنه وكربه في هذا المقام وصلى ا لله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ما يستحب عند العودة من الحج

يستحب للحاج عند الرجوع أن يحضر معه هدية إلى أهله وأحبابه من تمر المدينة ونحوه ، وأن يكبر على كل شرف من الأرض ويدعو بما ورد عن ابن عمر رضي ا لله عنهما قال : كان النبي ﷺ إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول :((لا إله إلا ا لله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون

تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق ا لله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده)) رواه البخاري ومسلم

وإذا أشرف على بلده قال :((آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق ا لله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده اللهم اجعل لي فيها قرارا ورزقا حسنا)) ويرسل إلى أهله من يخبرهم ولا يفاجئهم بمجيئه ، وإذا دخل البلد بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين اتباعا للسنة ثم ينصرف إلى منزله لحديث نافع عن ابن عمر رضي ا لله عنهما : (أن رسول ا لله ﷺ حين أقبل من حجته دخل المدينة فأناخ على باب مسجده ثم دخله فركع فيه ركعتين ثم انصرف إلى بيته قال نافع : فكان عبد ا لله بن عمر كذلك يصنع). رواه أحمد وأبو داود بسند جيد

وعليه أن يكثر من حمد ا لله تعالى والشكر له على ما أولاه من إتمام العبادة والرجوع إلى بلده وأهله. هذا ويستحب ملاقاة الحجاج ومصافحتهم وطلب الدعاء منهم قبل دخول بيوتهم والسلام عليهم وتهنئتهم بأن تقول : (قبل ا لله نسكك

وأعظم أجرك وأخلف نفقتك وغفر ذنبك) فقد روى ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال :((إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور له)) رواه أحمد والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم

وينبغي أن يراعى المؤمن الذي وفقه الله تعالى لأداء فريضة الحج واختاره ليكون من وفده وعمار بيته الحرام وزوار نبيه عليه الصلاة والسلام فأصبحت صحيفته بيضاء نقية لأنه أبرم مع الله عهدا وثيقا على التوبة والاستدامة عليها فيجب أن يرجع إلى بلده مزودا بزاد روحي ونفحة ربانية تحفز همته على الطاعة والإقبال على الله تعالى والرغبة في الآخرة وما فيها من نعيم مقيم والإعراض عن الدنيا وما فيها من بعد عن الله عز وجل ليكون حجه مبرورا قال الحسن : (الحج المبرور هو أن يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة).

أسئلة حول الحج والعمرة

الإستدانة للحج :

السؤال : هل يجوز الاستدانة لأداء الحج إذا كان المستدين يستطيع سداد الدين بعد الحج؟

الجواب : إذا كان المسلم يستطيع سداد الدين فلا مانع من الاستدانة بشرط أن يكتب الدين ويشهد عليه حتى يسدد من تركته إذا وافته منيته .

اتخاذ الحج وسيلة للصدقة :

السؤال : بعض الناس يذهبون للحج للسؤال وأخذ الصدقة فهل حجهم صحيح؟.

الجواب : من لا يجد الزاد والراحلة فإن الحج غير واجب عليه لأنه غير مستطيع لكنه إذا قام به سقط عنه أداء الفرض ،

وأما سؤال الناس فلا يجوز إلا عند العجز عن الكسب لأنه إذا كان قويا صحيحا فقد حذره النبي ﷺ بقوله :((لا تزال المسألة باحدكم حتى يلقى ا لله ما بوجهه مزعة لحم))

رواه مسلم

وفي البخاري عن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال : أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون : نحن المتوكلون فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل ا لله تعالى ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ سورة البقرة ، آية : ١٩٧

تقديم الحج على الزواج

السؤال : رجل أراد الحج ولكن له ابنة تقدم لها من يتزوجها فهل يقدم الحج أم زواج البنت؟ .

الجواب إن الحج ركن من أركان الإسلام فرضه ا لله على من استطاع إليه سبيلا وحيث أراد السائل أن يحج فإن كان ذلك في أشهر الحج فقد تعلقت به ذمته فيجب أن يسارع إليه وإلا

فعليه أن يزوج ابنته أولاً وعند الشافعية الذين يقولون بوجوب الحج على التراخي لا على الفور يجوز أن يبدأ بزواج ابنته .

العمرة لا تغني عن الحج :

السؤال : هل العمرة في رمضان كالحج لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول: (عمرة في رمضان كحجة معي) فما المقصود من ذلك ؟ وهل تغني عمرة رمضان عن الحج؟

الجواب : العمرة في رمضان لها مزية كبرى وثواب عظيم ولكنها لا تغني عن فرض الحج لأن النبي صلىا الله عليه وسلم في هذا الحديث بين أن العمرة في رمضان تعدل الحجة أي في الثواب لا أنها تقوم مقام الحج.

مضاعفة الصلوات بالمسجد الحرام :

السؤال : نرى كثيرا من الناس لا يذهبون إلى المسجد الحرام لأداء الصلاة ويقومون بأدائها في محل إقامتهم بمكة ويقولون إن مكة كلها حرم تضاعف فيه الحسنات فما حكم الدين في ذلك؟

الجواب : ان مكة كلها حرم ولكن مضاعفة أجر الصلاة فيها مختلف فيه بين الفقهاء فبعضهم يقول : إن مكة يتضاعف فيها الصلوات وبعضهم يقول المضاعفة خاصة بالمسجد الحرام فالصلاة خلف إمام المسجد الحرام محل إجماع على مضاعفة الأجر والثواب.

فينبغي للحاج أو المعتمر أن يحافظ على صلاة الجماعة بالمسجد الحرام ناظرا إلى الكعبة المشرفة ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

وقد أوضح رسول الله ﷺ أن صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين أو خمس وعشرين درجة وأن الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة فيما سواه وجاء في بعض روايات هذا الحديث بلفظ (في مسجد الكعبة).



السؤال : هل يجوز للمرأة أن تذهب إلى الحج دون موافقة زوجها؟

الجواب : إن إذن الزوج لزوجته حق أوجبه الله عز وجل وجعله من أعظم الحقوق التي يجب على الزوجة لزوجها .

وان النبي ﷺ نهى المرأة أن تخرج من بيتها إلا اذا أذن زوجها.

ونقل ابن المنذر الإجماع على أن للرجل منع زوجته من الخروج في الأسفار كلها .

لكن سفر الزوجة لأداء فريضة الحج ، قال فيه الإمام أحمد : ليس للزوج منع امرأته من حج الفرض وهو وجه عند الشافعية .

وأما حج التطوع أو العمرة فلا يصح لها الخروج دون موافقة زوجها.



شد الرحال لزيارة النبي ﷺ :

السؤال : هل يجوز شد الرحال لزيارة النبي ﷺ ؟

الجواب : روى أبوسعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : ((لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا)). رواه البخاري ومسلم

فهذا الحديث الذي ينهى عن شد الرحال لغير المساجد الثلاثة لبيان أفضليتها ليس معناه النهي مطلقا لعموم الأماكن بل المستثنى منه عموم المساجد لا المواضع ويؤيده قوله ﷺ :((لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله إلى مسجد يبتغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا))

رواه الإمام أحمد بسند حسن

وعلى ذلك يكون المعنى لا تشد الرحال إلى مسجد غير المساجد الثلاثة ولا يكون شد الرحال لزيارته ﷺ داخلا في النهي بل ان زيارة النبي ﷺ مشروعة وجوبا أو استحبابا مؤكدا وأن شد الرحال إليها جائز عند الجمهور .

الزيارة النبوية ليس لها وقت معين :

السؤال : هل زيارة رسول ا لله ﷺ واجبه في أيام الحج ؟

الجواب : إن زيارة النبي ﷺ واجبه عند بعض المالكية وقريبة من الواجبات عند أبي حنيفة وسنة مؤكدة عند الجمهور وهي دليل على محبته ﷺ ولا تشترط في أيام الحج لأن الزيارة تجوز في أي وقت ولكن الحج له أوقات معلومة فمن كان قريبا من المدينة المنورة فلا ينبغي له أن يحرم نفسه من زيارة الحبيب المصطفى ﷺ ، لأنها قربة عظيمة ومفخرة كريمة ، وقد جاء في كتاب قطف الثمار في أحكام الحج والاعتمار للشيخ / عبدالرحمن محمود مضاي العلوني ص٦٣ أن الشيخ عبدالغني اللبدي من علماء الحنابلة ذكر في منسكه : أن ابن نصر قال : هي أفضل من حج التطوع.



السؤال : هناك ثلاثة أنواع للحـج (إفـراد ، قـران ، تمتـع) فأى هذه الأنواع أفضل؟

الجواب : إن الافراد معناه أن يحرم الشخص بالحج وحده .

والقران : أن يحرم بالعمرة والحج معا.

والتمتع : أن يأتي بالعمرة في أشهر الحـج ثـم يقـوم بعـد ذلـك بأداء الحج ويجب على القارن والمتمتع ذبح الهـدى فـإن لم يسـتطع فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة إذا رجع إلى بلده .

وأما الأفضل فعند المالكية والمشـهور مـن مذهـب الشـافعي أن الإفراد أفضل وذلك لأن النبي صلى ا لله عليه وسلم أحرم مفرداً.

وعند الحنفية والمزني صـاحب الشـافعي أن القـران أفضـل لأن النبي ﷺ أتم حجه قارنا وإن كان قد بدأه مفردا.

وعنـد الحنابلـة : فـإن التمتـع أفضـل لأن ﷺ حـث اصحابـه ورغبهم فيه .



السؤال :هل يكتفي المسلم بالحج مرة واحدة في العمر ويتصدق بنفقات الحج ؟

الجواب : يجب على المسلم ان كان مستطيعا ان يحج مرة واحدة على الأقل في عمره ، فإذا حج بعد ذلك كان تطوعا منه، وإنما أوجب ا لله على عباده الحج مرة واحدة لكيلا يشق عليهم في كل عام ، فكان من رحمة ا لله أن جعل الحج في العمر مرة ومن أراد الحج ووجد في نفسه قدرة وسعة ، وتيسر له ذلك فمن توفيق ا لله تعالى وفضله عليه.

وقد روى الإمام مسلم في صحيحه أنه ﷺ قال :((يا أيها الناس، قد فرض عليكم الحج فحجوا))فقال رجل من الصحابة: أكل عام يارسول ا لله ؟ فسكت ، حتى قالها ثلاثا فقال رسول ا لله ﷺ:((لو قلت نعم لوجبت ،ولما استطعتم)) فمعنى هذا

الحديث أن من تيسر له الحج فعليه أن يسارع إليه ما استطاع إلى ذلك سبيلا .

وقال رسول ا لله ﷺ :((تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة))

رواه النسائي والترمذي

فمن تيسر له الحج كل عام فليبادر إليه وإلا فعلى الأقل كل خمسة أعوام فعن أبي سعيد الخدري رضي ا لله عنه أن رسول ا لله ﷺ قال : يقول ا لله عز وجل :((إن عبداً صححت له جسمه ، ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إلى لمحروم))

رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

وفي رواية كل أربعة أعوام .

وقد سئل طاووس : الحج بعد الفريضة أفضل أم الصدقة ؟ فقال : أين الحل والرحيل والسهر والنصب والطواف بالبيت

والصلاة عنده والوقوف بعرفة وجمع (المزدلفة) ورمي الجمار كأنه يقول الحج.

وأما إذا كان الإنسان أمامه من يحتاجون إلى الصدقة ولا يستطيع أن يجمع بين الأمرين فيمكن أن يقدم الصدقة لأن الحسن البصري كان يرى أن الصدقة أفضل إذا كان قد أدى حجة الإسلام وإبراهيم النخعي كان يرى كذلك أن الصدقة أفضل إذا كان قد حج عددا من الحجات وخصوصا إذا كانت هذه الصدقة من الأهمية بمكان كعمل وحدات علاجية للأمراض المستعصية مثلا أو مساعدة المجاهدين في سبيل ا لله تعالى .

وأما القول بعدم تكرار الحج لعدم مزاحمة الحجيج الذين يقوم بأداء الفرض فذلك لا يصح لأن ا لله تعالى يستقبل ضيوفه ويكرمهم ويسعهم بفضله وإحسانه كما ورد في الأثر : (إن منى تتسع لضيوف الرحمن كما تتسع بطن الأم لوليدها) وذلك كله إذا كان من يريد الحج مخلصا في حجه لا يريد رياء ولا تفاخرا بكثرة تكرار الحج .

مشاهدة النبي ﷺ للأنبياء في الحج :

السؤال : هل رأى النبي ﷺ سيدنا يونس وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام في الحج ؟

الجواب : أخرج مسلم عن ابن عباس قال : سرنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة ، فمررنا بواد ، فقال : (أي واد هذا)؟ قالوا : وادي الأزرق . قال : (كأني أنظر إلى موسى) فذكر لونه وشعره واضعا إصبعه في أذنه له جؤار إلى الله تعالى بالتلبية ، مارا بهذا الوادي) قال : ثم سرنا الوادي حتى أتينا على ثنية ، فقال : أي ثنية هذا؟ فقالوا : هرشي ولفت. فقال : كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء ، خطام ناقته ليف خلبة ، وعليه جبة له من صوف ، ماراً بهذا الوادي ملبياً).

وكذلك أخرج أبو حاتم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ :((ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجاً أو معتمراً ليثنينهما)) .

وهذا يدلك على أن الحج به نفحات وبركات لا تنال بأي مكان ولا تدرك بأي عمل آخر ولذلك حضره رسل ا لله ونزلوا من الملأ الأعلى .

ترك طواف الوداع :

السؤال : ما حكم ترك طواف الوداع ؟

الجواب : من ترك طواف الوداع فقد ترك واجبا عند الأئمة الثلاثة وسنة عند مالك.

فعلى الوجوب يكون تارك طواف الوداع عليه دم (ذبح شاة) وهذا في غير المرأة الحائض وكذلك النفساء .

إحرام المرأة أثناء الحيض :

السؤال : هل يصح إحرام المرأة وهي حائض ؟

الجواب : يصح إحرام المرأة ولو كانت حائضا أو نفساء وتغتسل للنظافة وتفعل كل شيء من ذكر ا لله ومن التلبية ، وتذهب إلى منى وإلى عرفات والمزدلفة وهي حائض وترمى

الجمرات أيضا غير أنها لا تدخل المسجد ولا تطوف بالبيت إلا بعد أن تطهر .

التلفظ بنية الحج والعمرة :

السؤال : هل يشترط التلفظ بنية الحج أو العمرة ؟

الجواب : إن النية محلها القلب ولكن التلفظ باللسان في الحج أفضل لكي يستعين المحرم على استحضار القلب واستجماع العزم والقصد وتأكيد النية بأن يقول بلسانه ما نواه بقلبه .

وذلك بأن يقول مثلا: نويت الإحرام بالحج فيسره لي وتقبله مني أو يقول نويت الإحرام بالعمرة فيسرها لي وتقبلها مني أو يقول إذا كان قارنا : نويت الإحرام بالحج والعمرة فيسرهما لي وتقبلهما مني.

الإحرام بدون صلاة :

السؤال : هل تجوز نية الإحرام والتلبية دون صلاة ركعتي سنة الإحرام بالنسبة للمرأة الحائض ؟

الجواب : إن ركعتي سنة الإحرام سنة عند التمكن من الطهارة أما الحائض أو النفساء فتحرم بالحج أو العمرة من غير صلاة وجوبا، لأن صلاتهما ممنوعة .

حكم الجهر بالتلبية :

السؤال : هل يجب الجهر بالتلبية للرجال والنساء ؟

الجواب : الجهر بالتلبية سنة للرجال وعند بعض الفقهاءالجهر بها للرجال واجب .

أما المرأة فلا تجهر بها بحضرة الرجال وعليها أن تقوم بالتلبية والتكبير والتهليل بقدر ما تسمع نفسها وبنات جنسها .

تغطية الرجل رأسه في الإحرام :

السؤال : ما الحكم إذا نسي الرجل وغطى رأسه أو لبس قميصا و هو محرم ؟

الجواب : يجب أن يخلع القميص أو ما يغطي به الرأس بمجرد تذكره ولا شيء عليه عند الشافعية وبعض الفقهاء يلزمه الفدية أو صدقة .

كشف الكتف الأيسر في الطواف :

السؤال : ما الحكم فيمن أخطأ وكشف كتفه الأيسر وغطى كتفه الأيمن عند الطواف ؟

الجواب : إن كشف الكتف الأيمن وتغطية الأيسر في حالة الإحرام بأن يجعل الرداء من تحت الإبط الأيمن ويغطي الكتف الأيسر فهذا يسمى (الاضطباع) وهو سنة ولا شيء على من تركه.

فلو أخطأ وتدارك الأمر فلا شيء عليه هذا مع العلم بأن الاضطباع خاص بالرجال دون النساء .

كيفية شرب ماء زمزم :

السؤال : ما المستحب عند شرب ماء زمزم ؟

الجواب : يسن لك أن تأتي زمزم وتشرب ثلاثا متضلعا – أي حتى تمتلئ أضلاعك – والسنة أن تشرب قائما ثم تدعو ا لله تعالى بما تريد وأنت تنظر إلى الكعبة المشرفة : مسميا ا لله تعالى .

(اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين).

عقد النكاح أثناء الإحرام :

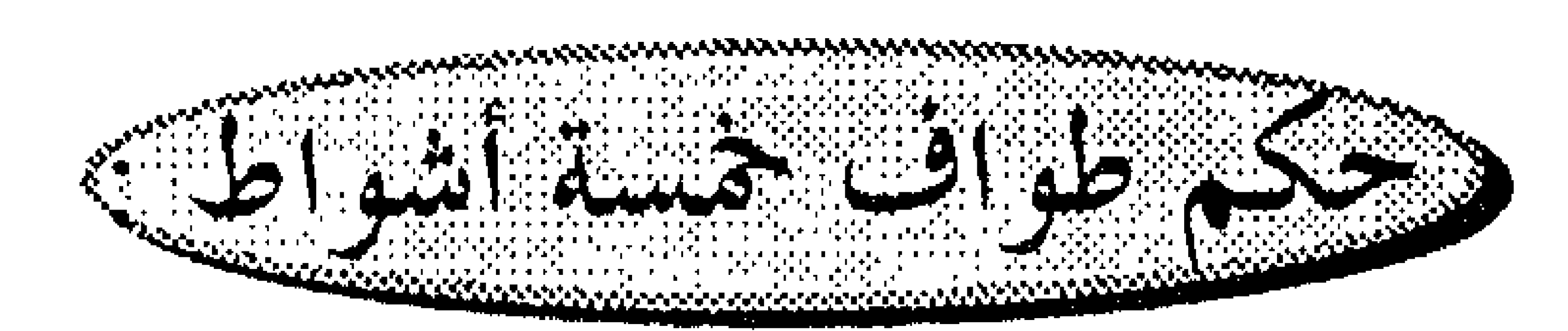
السؤال : هل يجوز عقد النكاح للمحرم ؟

الجواب : لا يجوز عقد النكاح للمحرم مادام في إحرامه بحج أو بعمرة سواء تولى هو العقد بنفسه أو تولاه غيره.

الحيض لا يقطع الإحرام :

السؤال : امرأة وصلت إلى مكة وهي محرمة ، وقبل الطواف فاجأها الحيض فماذا تفعل هل تجدد إحرامها أم تذهب إلى التنعيم؟

الجواب : ليس عليها أن تذهب إلى أي مكان آخر مثل التنعيم أو غيره.وذلك لأنها محرمه وهذا الإحرام مستمر لا يقطعه الحيض فهي باقية على إحرامها الأول.



حكم طواف خمسة أشواط :

السؤال : إذا طاف الحاج أو المعتمر خمسة أشواط ثم حدثت له مشقة أخرجته من الطواف ، فهل يعتبر طوافه صحيحا أم يجب عليه الإعادة؟

الجواب : يصح لمن عجز عن إتمام الطواف أن يكمل بقية الأشواط السبعة إذا كانت مدة الخروج من الطواف يسيرة وإلا فيجب عليه الإعادة .

سنة صلاة ركعتي الطواف :

السؤال : هل لابد من صلاة ركعتين بعد كل طواف؟ وهل من الضروري أن تكون هذه الصلاة عند مقام إبراهيم ؟

الجواب : إن صلاة ركعتي الطواف سنة عند مالك والشافعي وأحمد ويرى أبوحنيفة أنها واجبة وأما مكان صلاة الركعتين فيسن صلاتها خلف مقام إبراهيم ولكن ليس من الضروري عند الزحام أن تكون الصلاة عند مقام إبراهيم بل يصليان في أي مكان من المسجد فكله مقام إبراهيم وكذلك يمكن صلاتهما في أي مكان

في مكة ، فإن إحدى أمهات المؤمنين صلت ركعتي الطواف عند (ذي طوى)

الشك في عدد أشواط الطواف :

السؤال : ما حكم من أصابه الشك في عدد أشواط الطواف بالنقص أو الزيادة ؟

الجواب : يبني الأمر دائما على العدد الأقل ويكمل بعده إلى سبعة اشواط .

تقبيل الحجر الأسود والمزاحمة عليه :

السؤال : ما حكم تقبيل الحجر الأسود ، وهل يجوز المزاحمة للوصول إليه وتقبيله؟

الجواب : إن تقبيل الحجر الأسود سنة رسول صلى ا لله عليه وسلم. ولا يجوز المزاحمة عليه إذا كانت تؤذي الطائفين وعند عدم استطاعة الوصول إليه فيشير الإنسان بيده ويقبل يده بعد الإشارة إلى الحجر.

الطواف داخل حجر إسماعيل :

السؤال : هل يجوز الطواف داخل حجر إسماعيل ؟ وما حكم من طاف داخل الحجر بعض الأشواط ؟

الجواب : إن حجر إسماعيل المحاط بسور من الرخام هو جزء من الكعبة المشرفة ولا يصح الطواف من داخله.

وإذا طاف أحد من داخل الحجر فالطواف غير صحيح ويجب عليه أن يعيد الأشواط التي أخطأ فيها بالطواف داخل حجر إسماعيل.

حالات وجوب الهدي :

السؤال : من الذي يجب عليه الهدي ؟

الجواب : يجب الهدي على المتمتع والقارن ومن ترك شيئا من هذه الواجبات وهي :

١ - من ترك ثلاث حصيات فأكثر من رمي الجمار عند الشافعية.

٢ - من ترك المبيت بمنى ليالي التشريق بغير عذر .

٣ – من ترك المبيت بمزدلفة لغير عذر ، وعند الشافعي إلى ما بعد منتصف الليل .

٤ – من ترك الإحرام من الميقات .

٥ – من ترك طواف الوداع لغير المكي والمرأة الحائض عند أبي حنيفة والشافعي وأحمد .

شروط الهدي والأضحية :

السؤال : ما الذي يشترط في الهدي والأضحية ؟

الجواب : الهدي هو : ما يهدى من النعم قربة إلى ا لله في الحرم وأفضله الابل ثم البقر ثم الغنم ولا يكون إلا من هذه الأنواع ويجزئ في الأضحية والهدي الجذع من الضأن وهو ما تم له ستة أشهر وكان سمينا والثني من الضأن وهو ما له سنة ودخل في الثانية والثني من الإبل وهو ما له خمس سنين ومن البقر والجاموس ما له حولان، ولا يجزئ في الاضحية والهدي ما هو مقطوع أكثر الاذن أو الذنب وكذلك العوراء والعمياء والعجفاء

أي المهزولة التي ذهب مخها من الهزال والعرجاء التي لا تمشي برجلها المعيبة إلى مكان الذبح .

المستحب في الهدي والأضحيه :

السؤال : ما هو المستحب في الهدي والأضحية ؟

الجواب : يستحب لمن قصد مكة حاجاً أو معتمراً أن يسوق هديا من النعم ليذبحه في الحرم للمساكين وذلك بأن يوقف الهدي بعرفة إذا لم يسق من الحل لأنه سنة .

هذا ويستحب أن يكون سمينا حسنا وكذلك يستحب تجليل الهدي بكساء ونحوه وأن يتصدق به بعد ذبح الهدي على مساكين الحرم ، ويسن للحاج أن ينحر هديه بيده اذا كان يحسن ذلك ومن لم يحسن الذبح فيسن له أن يشهد ذبحه ، وأن يتولى المهدي تفريق لحم الهدي بنفسه وإن خلى بينه وبين المساكين جاز ويجب التسمية عند نحر الهدي ويستحب أن يقول : باسم ا لله وا لله أكبر.

دفع ثمن الهدي والأضحية :

السؤال : هل يجوز دفع قيمة الهدي أو الأضحية إلى الهيئات التي تقوم بذلك في المملكة العربية السعودية ؟

الجواب : يجوز ذلك بشرط أن تكون هذه الهيئات من أهل الثقة التي شهد لها أهل الذكر وخاصة التي تشرف عليها الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية .

منع الحيض أثناء الحج :

السؤال : هل يجوز للمرأة أن تتناول أدوية لمنع الحيض أثناء فترة الحج؟

الجواب : الأفضل أن تظل المرأة على حالها ولكن يجوز لها بشرط ألا يضرها ذلك بإشارة الطبيبة المتخصصة .

طواف الإفاضة بعد منتصف الليل :

السؤال : هل يجوز طواف الإفاضة قبل رجم العقبة الكبرى، وهل يجوز طواف الإفاضة قبل فجر يوم النحر ؟

الجواب : السنة في ترتيب أعمال يوم النحر التي هي أربعة أشياء وهي رمي جمرة العقبة ، ثم نحر الهدي ، ثم الحلق أو التقصير ، ثم طواف الإفاضة . ومن قدم بعض هذه الأربعة على بعض فلا حرج عليه لقول النبي ﷺ حين سئل عن ذلك (افعل ولا حرج) ورفع الحرج يقتضي رفع الإثم وأما وقت طواف الإفاضة فيجوز عند الشافعي بعض منتصف ليلة النحر .

طواف المرأة قبل أن تطهر :

السؤال : إذا حاضت امرأة قبل طواف الإفاضة وحان موعد سفرها فما الحكم ؟

الجواب : إن من شروط صحة الطواف الطهارة ولذلك لم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة بالطواف وهي حائض وكذلك صفية بنت حيي زوجته لأن الحائض لا يصح لها أن تطوف ولذا يجب عليها أن تبقى حتى تطهر ثم تطوف.

هذا وإن الحنفية أجازوا لها أن تطوف طواف الإفاضة عند اضطرارها للسفر بشرط ان تتحفظ حتى لا يتنجس شيء من المسجد وأن تقوم بذبح بدنة.

الهرولة بين الميلين في السعي :

السؤال : هل تجب الهرولة في السعي ومتى تكون ، وهل يجوز للمرأة الهرولة ؟

الجواب : يجب السعي بقطع المسافة بين الصفا والمروة وتسن الهرولة بين الميلين الأخضرين وبعض الفقهاء يوجب ذلك على الرجال. وأما المرأة فلا يجوز لها الهرولة وإنما عليها السكينة والوقار .

المبيت بمنى ليلة التروية :

السؤال : هل لا بد من المبيت في منى يوم التروية (ليلة التاسع) من ذي الحجة ؟ .

الجواب : إن المبيت في منى (ليلة التاسع) من ذي الحجة سنة بحيث يتمكن الحاج من صلاة الظهر ، ثم العصر ثم

المغرب، ثم العشاء ، ثم يصلى الفجر وبعد ذلك يتوجه بعد طلوع الشمس إلى عرفة ومن تركه فلا شيء عليه .

المبيت بمنى ليالي التشريق :

السؤال : ما هو حكم المبيت في منى أيام التشريق ؟

الجواب : المبيت في منى (أيام التشريق) واجب عند مالك والشافعي وأحمد يلزم بتركه دم وسنة عند أبي حنيفة .

ترك المبيت بمنى بدون عذر

السؤال : ما هو الحكم فيمن ترك المبيت بمنى بدون عذر ؟

الجواب : من ترك المبيت بمنى بدون عذر فان الامام مالك والشافعي واحمد يوجبون عليه الدم (ذبح شاة) لانهم يرون المبيت واجبا ويرى الأحناف أن المبيت بمنى سنة ولا يلزم بتركه شيء . هذا وبالنسبة لمن يقومون بالخدمة العامة مثل السقاة ورجال الشرطة والسائقين، وأمثالهم فهؤلاء لهم عذر يبيح لهم ترك المبيت بمنى

مدة البقاء في عرفات :

السؤال : ما هو الوقت الذي يجب قضاؤه في عرفات؟

الجواب : من وقف بعرفة ولو لحظة ليلا أو نهارا فقد تم حجه و لكن عند أبي حنيفة ومالك وأحمد يوجبون الجمع بين جزء من النهار وجزء من الليل في ذلك اليوم

هذا والوقوف بعرفة يبدأ من وقت الظهر يوم التاسع من ذي الحجة ويمتد إلى طلوع الفجر من يوم النحر .

فالسنة في الوقوف بعرفة أن يقف الحاج ابتداء من وقت الظهر فيصلى الظهر والعصر جمع تقديم قصرا، ثم يقف إلى أن تغرب الشمس فيقضى بعرفة جزءا من الليل ثم يفيض منها إلى المزدلفة .

وقوف الحائض بعرفات :

السؤال : هل يجوز للحائض أن تقف بعرفات ؟

الجواب : يجوز للحائض أن تقف بعرفات وبالمزدلفة وبمنى وتفعل أفعال الحج كلها إلا الصلاة و الطواف بالبيت ودخول المسجد.

الوقوف خارج حدود عرفة :

السؤال :هل يصح الحج لمن وقف خارج حدود عرفة وهو لا يعلم ؟

الجواب : إن من وقف خارج حدود عرفة فلا يصح حجه لأن الحج عرفة ولذلك ينبغي الحرص على معرفة مكان الوقوف.

الوقوف عند جبل الرحمة :

السؤال : هل يجب الصعود على جبل الرحمة أم عند الصخرات أسفل جبل الرحمة كما وقف الحبيب ﷺ ؟

الجواب : يسن الوقوف عند الصخرات أسفل جبل الرحمة إذا تيسر ذلك بلا مشقة وإن النبي ﷺ عندما وقف عند

الصخرات التي هي أسفل جبل الرحمة. قال :((وقفت ههنا بعرفة وعرفة كلها موقف)). رواه مسلم

يعنى لا يجب الصعود على جبل الرحمة .

فإن النبي ﷺ لم يصعد الجبل وإنما وقف راكبا ناقته وبطنها إلى الصخرات التي عند أسفل جبل الرحمة.



المبيت بمزدلفة ومقداره :

السؤال : هل لا بد من المبيت في المزدلفة وما هو مقدار ذلك؟

الجواب : المبيت في المزدلفة واجب يجب بتركه دم وهو (ذبح شاة) والمقصود بالمبيت عند مالك قدر حط الرحال وعند الشافعي وأحمد إلى ما بعد نصف الليل ، والسنة في المبيت بالمزدلفة البقاء بها حتى صلاة الصبح والدفع من المزدلفة إلى منى قبل طلوع الشمس .

جمع المغرب والعشاء بمزدلفة :

السؤال : متى يصلى الحاج المغرب والعشاء في المزدلفة ؟

الجواب : يصلى الحاج المغرب والعشاء قصرا في المزدلفة جمع تأخير في وقت العشاء .

أوقات رمي الجمار :

السؤال : متى يجوز رمى جمرة العقبة و كذلك باقي الجمرات؟

الجواب : إن السنة في وقت رمي جمرة العقبة أن يكون بعد طلوع شمس يوم النحر .

ويجوز لأصحاب الأعذار عند الشافعي بعد منتصف ليلة النحر

وأما باقي الجمرات : فلا يجوز الرمي في الأيام الثلاثة (الحادي عشر والثاني عشر ، والثالث عشر من ذي الحجة) إلا بعد الزوال أي عند (دخول وقت الظهر) ومن وجد مشقة في ذلك فعليه بتأخير الرمي إلى الليل وعند بعض الفقهاء المتأخرين يجوز الرمي من الصباح لعذر الزحام .

النيابة في الرمي :

السؤال : هل تجوز النيابة في الرمي ؟

الجواب : تجوز النيابة في الرمي لمن عجز عنه لمرض أو لمشقة أو لشدة الزحام بالنسبة للنساء .

كيف يبدأ النائب بالرمي ؟

السؤال : هل يجب أ ن يبدأ النائب بالرمي عن نفسه ثم عن غيره ؟

الجواب : لا يصح أن يقوم النائب بالرمي عن غيره إلا بعد أن يرمى عن نفسه .

الحج عن الغير :

السؤال : هل يجوز لي ان أحج عن والدتي المتوفاة،علما بأنها ماتت قبل أن تؤدي فريضة الحج؟

الجواب : إن المسلم سواء كان رجلا أو امرأة إذا مات ولم يؤد الحجة المفروضة عليه شرعا فيجب على وليه أن يخرج من

يحج عنه من ماله ، لأنه مثل الديون التي يجب قضاؤها فحجك عن أمك المتوفاة أمر مطلوب إذا كان قد سبق لك الحج وقد جاء عن عبدا لله بن عباس رضي ا لله عنهما أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : (إن أمي نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحـج، أفأحج عنها ؟ قال لها رسول ﷺ :((نعم ، حجي عنها ، أرأيـت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ قالت : نعم قال : فـاقضوا الذي له فإن ا لله احق بالوفاء)).

رواه البخاري

حكم المناسك على المذاهب الأربعة

١ - الحج : فرض على الفور عند الثلاثة ، وعلى التراخي عند الشافعية .

٢ - العمرة : فرض على التراخي عند الشافعي ، وفرض على الفور عند ابن حنبل. وسنة مؤكدة عند أبي حنيفة ومالك.

٣ - الإحرام : ركن عند الثلاثة ، وركن (فرض) عند الحنفية.

٤ - غسل الإحرام : سنة عند الأربعة .

٥ - إزالة الشعث عند إرادة الإحرام كقلم أظفاره وقص شاربه وتسريح لحيته ونتف إبطه وحلق عانته : سنة عند الأربعة.

٦ - التطيب للإحرام : سنة عند الشافعية والحنابلة ، ومكروه بما يبقى أثره في الثوب عند المالكية والحنفية.

٧ - خضاب المرأة قبل الإحرام بالحناء : سنة عند الأربعة.

٨ - صلاة ركعتين سنة الإحرام : سنة عند الأربعة .

٩ - الإحرام عند الميقات المكاني أو قبله : واجب عند الأربعة.

١٠- اقتران الإحرام بالتلبية : واجب عند المالكية ، وشرط عند الحنفية ، وسنة عند الشافعية والحنابلة .

١١- جهر الرجل بالتلبية : سنة عند الثلاثة في مكة ومنى وعرفة والتوسط سنة عند الحنابلة.

١٢- الالتزام بتلبية رسول الله ﷺ وهي : (**لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك**) : سنة عند الأربعة .

١٣ - تكرار التلبية إلى أن يصل الحاج إلى جمرة العقبة : سنة عند الثلاثة ، وواجب عند المالكية .

١٤ - موالاة التلبية والإكثار منها والدعاء بعدها : سنة عند الأربعة.

١٥- إعادة التلبية لتغير حال كقيام وقعود وصعود وهبوط وخلف صلاة وملاقاة رفاق : سنة عند الأربعة .

١٦- الغسل لدخول مكة : سنة عند الثلاثة ولغير الحائض عند المالكية .

١٧- دخول مكة من الحجون : مستحب عن الأربعة.

١٨- البدء بالمسجد الحرام : عند دخول مكة سنة عند الأربعة.

١٩- الدخول إلى الكعبة من جهة باب السلام : سنة عند الأربعة.

٢٠- طواف القدوم : واجب عند المالكية ، وسنة عند الثلاثة.

٢١- صلاة ركعتين بعد الطواف : واجب عند المالكية والحنفية ، وسنة عند الشافعية والحنابلة.

٢٢- النية في طواف التطوع : شرط عند الأربعة.

٢٣- النية في طواف الإفاضة والعمرة والقدوم : شرط عند الحنفية والحنابلة ، ولا تشترط عند المالكية والشافعية .

٢٤- بدء الطواف بالحجر الأسود : شرط عند الثلاثة وواجب عند الحنفية.

٢٥- جعل البيت على يسار الطائف : شرط عند الثلاثة ، وواجب عند الحنفية.

٢٦- كون الطواف سبعة أشواط : شرط عند الثلاثة ، ويشترط الأكثر عند الحنفية.

٢٧- الطهارة في الطواف من الحدث : شرط عند الثلاثة ، وواجب عند الحنفية.

٢٨- الطهارة في الطواف من الخبث : شرط عند الثلاثة وواجب عند الحنفية.

٢٩- ستر العورة في الطواف : شرط عند الثلاثة ، وواجب عند الحنفية.

٣٠- كون الطواف في المسجد الحرام : شرط عند الثلاثة وواجب عند الحنفية.

٣١- الطواف وراء حجر اسماعيل : شرط عند الثلاثة وواجب عند الحنفية.

٣٢- موالاة الطواف : شرط عند المالكية وسنة عند الثلاثة.

٣٣- المشي في الطواف بلا عذر : واجب عند المالكية والحنفية ، وسنة عند الشافعية والحنابلة.

٣٤- الاضطباع في موضعه : سنة عند الثلاثة ، غير مطلوب عند المالكية.

٣٥- الرمل في الثلاثة أشواط الأول في كل طواف بعده سعي : سنة عند الأربعة للرجال.

٣٦- استقبال الحجر الأسود بالتهليل والتكبير : سنة عند الأربعة.

٣٧- رفع اليدين عند استلام الحجر الأسود : سنة عند الثلاثة ، غير مطلوب عند المالكية.

٣٨- استلام الحجر الأسود بوضع اليدين عليه وتقبيله : سنة عند الأربعة.

٣٩- انتصاب قامة المستلم للحجر الأسود قبل تحريك قدمه للطواف : واجب عند الحنفية والشافعية ، وشرط عند المالكية والحنابلة.

٤٠- وضع الخد على الحجر الأسود : سنة عند الثلاثة غير المالكية.

٤١- الدعاء عند استلام الحجر الأسود : سنة عند الأربعة.

٤٢- استلام الركن اليماني حال الطواف : سنة عند الأربعة.

٤٣- الدعاء والذكر في الطواف : سنة عند الأربعة .

٤٤- الدعاء بعد الفراغ من الطواف بالملتزم - وهو ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة - سنة عند الأربعة.

٤٥- قراءة القرآن في الطواف : جائز عند الشافعية والحنفية ، ومكروه عند المالكية ، ولا بأس أو مكروه عند الحنابلة.

٤٦- دنو الطائف من الكعبة : سنة عند الأربعة.

٤٧-صلاة ركعتي سنة الطواف خلف مقام ابراهيم : سنة عند الأربعة .

٤٨- الدعاء بعد ركعتي الطواف : سنة عند الأربعة.

٤٩- شرب ماء زمزم بعد الطواف قائما : سنة عند الأربعة .

٥٠- الخروج للسعي من باب الصفا : سنة عند الأربعة.

٥١- السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط : ركن عند الثلاثة ، وواجب عند الحنفية

٥٢- نية السعي : شرط عند الثلاثة ، وواجب عند الحنفية.

٥٣- السعي بعد طواف صحيح : شرط عند الثلاثة ، وواجب عند الحنفية.

٥٤- بدء السعي بالصفا : شرط عند الثلاثة ، وواجب عند الحنفية.

٥٥- أن يكون السعي في المسعى : شرط عند الأربعة .

٥٦- موالاة السعي بلا فاصل كثير : سنة عند الشافعية والحنفية، وشرط عند المالكية ، وقيل شرط وقيل سنة عند الحنابلة.

٥٧- السعي سبعة أشواط : شرط عند الثلاثة ، وواجب عند الحنفية.

٥٨- الموالاة بين الطواف والسعي : سنة عند الأربعة.

٥٩- المشي في السعي مع القدرة : واجب عند المالكية والحنفية وسنة عند الشافعية والحنابلة.

٦٠- الصعود على الصفا : سنة عند الأربعة .

٦١- تقديم السعي على الوقوف بعرفة : واجب عند المالكية والحنابلة ، وجائز عند الحنفية والشافعية .

٦٢- تأخير السعي لما بعد طواف الإفاضة إن لم يجب طواف القدوم ، بأن أحرم من الحرم أو خشي بفعله فوات

الوقوف : واجب عند المالكية والحنابلة ، وسنة عند الحنفية ، وجائز عند الشافعية .

٦٣- الهرولة في السعي بين الميلين الأخضرين : سنة عند الأربعة للرجال.

٦٤- الدعاء والذكر في السعي والطهارة له وستر العورة : سنة عند الأربعة.

٦٥- إحرام المتمتع بالحج يوم التروية : سنة عند الأربعة.

٦٦- التوجه من مكة إلى منى بعد طلوع شمس يوم التروية: سنة عند الأربعة .

٦٧- المبيت بمنى ليلة عرفة : سنة عند الأربعة.

٦٨- التوجه من منى إلى عرفة بعد طلوع شمس يومها : سنة عند الأربعة .

٦٩- الوقوف بعرفة : ركن عند الأربعة.

٧٠- الجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم يوم عرفة : سنة عند الأربعة.

٧١- خطبة الإمام بعرفة بعد الزوال : سنة عند الأربعة.

٧٢- الاغتسال للوقوف بعرفة : سنة عند الأربعة.

٧٣- وقت الوقوف بعرفة : من الزوال يوم عرفة إلى فجر يوم النحر عند الأربعة.

٧٤- إدراك جزء من الليل والنهار بعرفة : واجب عند الثلاثة وسنة على الأصح عند الشافعية.

٧٥- الوقوف بوادي عرنة - لمن لا يعلم - : لا يصح عند الثلاثة ، وقولان بالصحة وعدمها عند المالكية .

٧٦- الإفاضة ليلا في عرفة لمن وقف نهارا : ركن عند المالكية ، وواجب عند الثلاثة.

٧٧- الطمأنينة في الوقوف بعرفة بقدر الجلسة بين السجدتين قائما أو جالسا أو راكبا : سنة عند الثلاثة وواجبة عند المالكية.

٧٨- الوقوف عند الصخرات بجبل الرحمة متوضأ بعد صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا ، والدفع مع الإمام بعد الغروب والدعاء والتضرع : سنة عند الأربعة.

٧٩- الإكثار من الدعاء والذكر والتلبية حال الإفاضة : سنة عند الأربعة.

٨٠- النزول إلى مزدلفة والدعاء عند دخولها : سنة عند الأربعة.

٨١- جمع المغرب والعشاء في وقت العشاء : سنة عند المالكية والشافعية وواجب عند الحنفية ، وجائز عند الحنابلة.

٨٢- المبيت في مزدلفة : واجب عند الشافعية والحنابلة إلى نصف ليلة النحر ، وعند المالكية : بقدر حط الرحال.

٨٣- الوقوف في مزدلفة (المشعر الحرام) بعد الفجر : سنة عند الثلاثة ، وواجب عند الحنفية.

٨٤- أخذ الحصى من مزدلفة : مستحب عند الأربعة.

٨٥- رمي جمرة العقبة يوم النحر بسبع حصيات : واجب عند الأربعة.

٨٦- رمي جمرة العقبة بعد طلوع الشمس إلى الزوال : سنة عند الأربعة.

٨٧- رمي بقية الجمرات من الزوال إلى الغروب : سنة عند الأربعة .

٨٨- الرمي بحجر كحصى الخزف، قدر الفولة أو النواة: شرط عند الثلاثة وواجب عند الشافعية.

٨٩- التكبير مع كل حصاة : مستحب عند الأربعة .

٩٠- الذبح لغير المفرد بعد رمي جمرة العقبة : واجب عند الأربعة ، ويجوز للمتمتع بعد الفراغ من العمرة عند الحنفية والشافعية .

٩١- الحلق أو التقصير في الحج : واجب عند الثلاثة وركن عند الشافعية.

٩٢- الحلق أو التقصير في العمرة : واجب عند الثلاثة وركن عند الشافعية.

٩٣- كون الحلق أو التقصير في الحرم : واجب عند المالكية والحنفية ، ومستحب عند الشافعية والحنابلة.

٩٤-طواف الإفاضة يوم النحر : سنة عند الأربعة.

٩٥- طواف الإفاضة أيام النحر : واجب يوم النحر أو في يوم بعده من ذي الحجة عند المالكية ، وواجب عند الحنفية ، وسنة عند الشافعية والحنابلة.

٩٦- طواف الإفاضة بعد فجر يوم النحر: شرط عند الحنفية والمالكية ، وبعد نصف الليل عند الشافعية والحنابلة.

٩٧- طواف الإفاضة عقب الحلق بلا تأخير سنة لأن ترتيب أعمال الحج في ذلك اليوم هي : الرمي ثم الذبح ثم الحلق ثم الطواف : سنة عند الأربعة.

٩٨- طواف الإفاضة قبل شهر المحرم : واجب عند الحنفية - في أيام النحر - والمالكية وسنة عند الشافعية والحنابلة وفي تأخيره دم عند الحنفية.

٩٩- المبيت بمنى ليالي الرمي : واجب عند الثلاثة وسنة عند الحنفية.

١٠٠- الترتيب بين رمي جمرة العقبة والذبح والحلق : سنة عند الشافعية والحنابلة ويجب تأخير الحلق على الرمي عند المالكية والحنفية.

١٠١- رمي الجمار الثلاث يوم الحادي عشر والثاني عشر : واجب عند الأربعة.

١٠٢- الترتيب في رمي الجمرات من الصغرى إلى الوسطى إلى العقبة : شرط عند الثلاثة ، وواجب عند الحنفية.

١٠٣- طواف الوداع لغير المكي والحائض : واجب عند الثلاثة، وسنة عند المالكية .

١٠٤- الوقوف والدعاء عند الملتزم بعد طواف الوداع : سنة عند الأربعة.

١٠٥- التعرض لصيد الحرم المكي والمدني وقطع أو قلع الشجر: محظور عند الأربعة.

قال الإمام السيد محمد ماضي أبو العزائم رضي الله عنه :

لا يغيب النـور عن أهل اليقين — كيف ذا والنور في الأفق المبين
نورنا شمس علـــت تدعو إلى — ربنا المعبود مـــــولانا المتين
لم تغب شمس الحبيب محمـــد — وهي نور الروح فـــوقي عني يمين
من يقل غابت فذاك لحجبـــه — كيف يخفى نـــور رب العالمين
شمسنا طه الحبيـــب المصطفى — لم تغب يا طالـــب الحق اليقين
نورتنا الشمس اصبـــح نورها — مشرقا في كل فـــرد في أمين

معجم ألفاظ الحج والعمرة ومعانيها

الآفاقي : هو لفظ يطلق على القادم إلى مكة المكرمة من خارج المواقيت للحج أو العمرة ، أما من كان داخلها فيطلق عليه ميقاتي.

الإحرام : هو نية الدخول في نسك الحج أو العمرة أو هما معاً وليست ملابس الإحرام المكونة من رداء وإزار غير مخيطين هي الإحرام ولكنها تدل على نية الإحرام .

وإن الإحرام ركن من أركان الحج والعمرة عند مالك ، والشافعي ، وأحمد ، و شرط عند أبي حنيفة.

هذا يراعى أن المرأة بخلاف الرجل فتحرم بملابسها المخيطة الفضفاضة التي تدل على التواضع والحشمة

الإحصار : هو أن لا يتمكن المحرم من الوصول إلى بيت ا لله الحرام إذا كان محرما بعمرة ، ومن الوقوف بعرفة إذا كان محرما بالحج .

ويجب على المحصر ان يتحلل من إحرامه في المكان الذي منع فيه بذبح هديه إذا كان معه هدي ، وأن يحلق أو يقصرليتحلل من إحرامه .ويجب القضاء على المحصر إذا كان في حج الفريضة ، أما النفل فلا قضاء عنه .

الإحلال : هو الخروج من الإحرام .

الإزار : هو كل ما يستر جسم الرجل المحرم من الأسفل أما ما يستر نصفه الأعلى فيسمى رداء.

الاستطاعة : هي القدرة البدنية والمالية وأمن الطريق حتى يتمكن المكلف -سواء كان رجلا أو امرأة - من أداء مناسك الحج. وأما الاستطاعة في حق المرأة التي تريد الحج فيجب ان يكون لها محرم . وأجاز لها بعض الفقهاء أن تحج حجة الفريضة إذا كان معها رفقة صالحة مأمونة من النساء .

استلام الحجر : هو تناول الحجر الأسود باليد ومسحه بالكف ولثمه بالفم ، وهو سنة فقد استلمه رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم بيده الشريفة ومسحه بكفه وقبله .فمن وجد السبيل

إليه سهلاً استلمه ، ومن وجد في المزاحمة عليه أذى أو ضرراً على نفسه أو غيره فيجب الاكتفاء بالإشارة إليه.

الإشعار : هو شق أحد جانبي سنام البدنة المعدة للهدي حتى يسيل دمها ، ليكون ذلك علامة تعرف بأنها هدي . وقد أشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه في حجة الوداع.

أشهر الحج : هي شوال وذو القعدة وذو الحجة.

الأضحية : هي ما يذبح يوم النحر بعد صلاة العيد من الإبل والبقر والغنم . وليست الأضحية على الحاج .

الاضطباع : هو إدخال رداء الإحرام تحت الإبط الأيمن ورد طرفه على يساره بحيث يكشف منكبه الأيمن ويغطي منكبه الأيسر.

الإفاضة : هي اندفاع الحجاج من عرفات بعد غروب شمس يوم التاسع من ذي الحجة إلى المزدلفة .

الإفراد : هو الإحرام بالحج وحده .

الأقرن : هو الكبش الذي له قرنان معتدلان ولقد كان الكبش الذي ضحى به رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم في حجة وداعه أقرن أملح .

الأملح : هو الخالص بياضه ، أو الذي غلب بياضه سواده وفي الحديث :((كبشين أملحين اقرنين))

رواه النسائي

الإهلال : هو رفع الصوت بالتلبية .وكذلك رفع الصوت بالتسمية عند الذبح إذ يقول الذابح : بسم ا لله ، ا لله أكبر .

أيام التشريق : هي ثلاثة أيام تبدأ من اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة .

الأيام المعدودات : هي ثلاثة أيام التشريق .

الأيام المعلومات : هي أربعة أيام : يوم النحر وأيام التشريق الثلاثة .

أيام النحر : هي العاشر من ذي الحجة (يوم النحر) والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة .

البدنة : هي ما يذبح في الهدي والأضحية من الابل أو البقر .

البهيمة : هي كل ذي أربع من دواب البر ، وهي تطلق على الإبل والبقر الغنم. قال ا لله تعالى : ﴿ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ﴾ .

سورة الحج ، آية : ٢٨

البيت الحرام: هو بيت ا لله الحرام بمكة الذي به الكعبة المشرفة

البيت العتيق : هو البيت الحرام وسمي بالعتيق لعتقه ، أي قدمه فهو أول بيت وضع للناس ، وقيل : لأن ا لله أعتقه من الجبابرة ، وقيل : لكرمه ونفاسته.

التحصيب : هو نزول المحصب الذي يقع بأعلى مكة حرسها ا لله، وهو براح من الأرض بينه وبين منى حوالى ميل ، ويسمى أيضا : الحصباء والحصبة ، وهو الأبطح والبطحاء وخيف بني

كنانة ، وقد نزل به رسول ﷺ يـوم التروية ، وعنـد عودتـه مـن منى ثالث أيام التشريق .

التحلل : هو الخروج من الإحرام .

هذا والتحلل نوعان: أصغر وأكبر ، فالتحلل الأول أو الأصغر في الحج يتم يوم النحر بعملين كرمي جمرة العقبة وحلق الشعر أو تقصيره فإذا رمى وحلق أو قصر حل له كل شيء كلبـس الثيـاب وغير ذلك إلا النساء .

والتحلل الثاني أي الأكبر ويتم بانتهائه من طـواف الإفاضـة ، وحينئذ يحل له كل ما كان محظوراً عليه .

تحيـة المسجد الحـرام : هـي الطواف وأما تحيـة بقيـة المساجد فصلاة ركعتين عند دخول المسجد.

الترتيب : ترتيب أفعال يوم النحر سنة وهـي : رمـي جمـرة العقبة، ثم الذبح ، ثـم الحلـق ، ثـم الطـواف ولا حـرج في تقديـم شيء على غيره .

التعريف : هو اجتماع الناس في المساجد للدعاء يوم عرفة.

التفث : هو الوسخ ،

قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾

سورة الحج ، آية : ٢٩

وقضاء التفث : قضاء الحاج حاجته من حلق وقلم أظفار ونظافة.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : التفث : الحلق والتقصير والأخذ من اللحية والشارب والإبط والذبح والرمي.

التفل : هو ترك الزينة والطيب .

وفي الحديث قيل : يارسول الله ، من الحاج ؟ فأجابه النبي ﷺ:((الشعث التفل)) رواه الترمذي وابن ماجة

تقبيل الحجر الاسود : هو سنة فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :((استقبل رسول الله ﷺ الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا ، فالتفت فإذا هو بعمر يبكي فقال: (ياعمر ، ههنا تسكب العبرات)) رواه ابن ماجه

التقصير : هو قص شعر الرأس عند التحلل من الإحرام ، وللرجل أن يأخذ من شعره ما يشاء وإن كان الحلق له أفضل أما المرأة فتقصر بقدر أنملة.

هذا والحلق أو التقصير ركن في الحج والعمرة عند الشافعي وواجب عند أبي حنيفة ومالك وابن حنبل.

تكبيرات التشريق : هي قول : الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر ، الله أكبر ، و لله الحمد.

ويقال لها : تكبيرات التشريق لوقوعها في أيامه .

التلبية : هي قول : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . وهي من شعائر الحج.

التمتع : هو أداء العمرة في أشهر الحج ثم الإحرام بالحج.

التنعيم : هو موضع يقع في الحل ويبعد عن مكة تقريبا ثلاثة أميال . وهو ميقات من يريد العمرة من أهل مكة.

التهليل : قول لا إله إلا الله .

التوبة : هي الإقلاع عن المعاصي والتزام الطاعة ، والندم على ما فات من المخالفات الشرعية وعدم الإصرار على المعصية.

هذا ويجب على الحاج أو المعتمر أن يجدد التوبة إلى الله عز وجل توبة صادقة نصوحاً حتى يكون حجه مبروراً .

جبل الرحمة : هو الجبل الذي وقف عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم و بقي في سفحه عند الصخرات في عرفة .

الجحفة : هي ميقات أهل الشام ، وتقع على بعد ١٨٧ كيلو متراً من مكة .

الجدال : هو النزاع والخصام وخاصة مع الرفقة .

قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾

سورة البقرة، آية :١٩٧

فهذا نهي من الله عز وجل عن الجدال في الحج .

الجرح : هو شق يصيب الجلد فيخرج منه الدم . ويجوز للمحرم فتح الجرح او اجراء عملية جراحية ولا دم عليه ولا فدية .

الجعرانة : هي منطقة تقع في الحل قريبة من مكة تبعد عنها حوالي ستة عشر كيلو متراً ، وقد نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم هوازن عندما رجع من غزوة حنين .

الجمار أو الجمرات: هي حصيات صغار يرمى بها بمنى وواحدتها جمرة وهي ثلاث جمرات تسمى الجمرة الصغرى ، والوسطى ، و الكبرى (وهي جمرة العقبة).

جمع الصلاة بعرفة ومزدلفة : هو جمع الظهر والعصر والمغرب والعشاء : فقد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة وداعه بين صلاة الظهر والعصر بعرفة جمع تقديم ، وجمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير بالمزدلفة .

جمع : هي المزدلفة ويقال للمزدلفة - جمع - بفتح الجيم وسكون الميم لاجتماع الناس بها .

حبل المشاة : هو مجتمع الرمل من الكثيب العالي وطريق المشاة على هذه الرمال .

الحج الأكبر : هو الحج نفسه قال تعالى :

﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ ﴾

سورة التوبة ، آية :٣

وقيل : الحج الأكبر : القران ، والحج الأصغر : الإفراد .

والمقصود بيوم الحج الأكبر : هو العيد الأكبر الذي هو يوم النحر

حيض المرأة في الحج : إن المرأة إذا أحرمت بالعمرة متمتعة إلى الحج فحاضت قبل طواف العمرة فقال أبوحنيفة عليها أن تنوي الحج بالافراد كما فعلت السيدة عائشة رضي ا لله عنها، وقال مالك والشافعي وأحمد عليها أن تدخل الحج على العمرة وتصير قارنة . والنفساء كالحائض في الحكم .

الحج عن الغير : هو النيابة في أداء الحج في لفرض والنفل والنذر ، ولا يجوز الحج عن الغير إلا لمن حج عن نفسه .

الحج المبرور : هو الحج الذي لا رياء فيه ولا سمعة .

الحجر الأسود : هو الحجر الكائن في ركن الكعبة من جهة الجنوب الشرقي .

حجر إسماعيل : هو جزء من الكعبة على شكل قوس .

الحرم : هو الذي له حرمة لا تنتهك وله حدود من جميع جهات مكة. وما خرج عن هذه الحدود فهو حل .وهناك حرم للمدينة ايضا

الحصى : هي الحجارة التي ترمى بها الجمرات وذلك بان توضع الحصاة بين السبابة والابهام .وفي الحديث :((مثل حصى الخذف))

رواه مسلم

الحطيم : هو حجر إسماعيل ويقع بين زمزم و مقام إبراهيم والكعبة .

الحلق : هو إزالة شعر رأس الرجل في الحج أو والعمرة سواء كان فرضا أو نفلاً ، أما المرأة فلا حلق عليها .بل عليها التقصير ويجوز التقصير للرجل وإن كان الحلق أفضل.

الحل : هو ما جاوز الحرم من أرض مكة.

الخيف : هو موضع بمنى في سفح جبلها الذي يقع على يمين الذاهب إلى عرفة وبه مسجد الخيف ، وقد نزل به رسول ا لله ﷺ في حجه وداعه يوم التروية ، وصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر يوم التاسع من ذي الحجة حيث ضربت قبة رسول ا لله ﷺ.

هذا والصلاة بمسجد الخيف سنة ولقد كان منحر رسول ا لله ﷺ بين مسجد الخيف والجمرة الصغرى .

الدفع من عرفات : هو الخروج من عرفات بعد مغرب شمس يوم التاسع من ذي الحجة ، والتوجه إلى المزدلفة .

ذات عرق : هو ميقات أهل العراق ، ويبعد عن مكـة بحوالى ٩٤كيلو متراً .

ذو الحليفة : هو ميقات أهل المدينة ومن يمـر مـن طريقـه ، ويقع في طريق السائر من المدينة إلى مكة ويبعد عن المدينة بحـوالى ١١ كيلو متراً وعن مكة بـ ٤٥٠ كيلو متراً .

رابغ : هي ميقات أهل الشام وتركيا ومن يقدمون للحج من شمال الحجاز براً وجواً.

الرفث : هو محادثة النساء بما يثير الشهوة .وهـو حـرام علـى المحرم أما الرفث في الصيام فهو الجماع ، وقـد أحلـه ا لله للصـائم بعد إفطاره .

الرمل : هـو المشـي الـذي دون العـدو مـع هـز الكتفـين في الطواف وليس على المرأة .

زمزم : هي ماء مبارك بل هـي أفضـل الميـاه الـتي خلقهـا ا لله على الإطلاق ولذا تزداد غزارة وفيضاً كلما أخذ منها الحجيج.

الزوال : هو ميل الشمس عن كبد السماء أي وسطها وقد جاء في حجة الوداع أن رسول الله ﷺ بدأ وقوفه بعرفة بعد زوال الشمس ، وغادر منى في ثالث أيام التشريق بعد الزوال إلى المحصب .

السعي : هو قطع المسافة بين الصفا والمروة .

السكاء : هي البهيمة المستأصلة أذنها فلا تجوز السكاء في الضحية والهدي.

الشاة : هي الواحد من الغنم ذكرا كان أو انثى من الضأن والمعز ، وتصلح في الهدي والأضاحي

الشعث : هو من اغبر رأسه والتف شعره وجف ولم يدهنه من تلبد شعره وفي الحديث الشريف في وصف الحاج((الشعث التفل)) .

رواه الترمذي وابن ماجه

الشعيرة : هي مناسك الحج : وأعماله وجمع الشعيرة : شعائر .

الشوط : هو في اللغة الجري مرة إلى غاية وفي الطواف يراد به : الدوران حول الكعبة ابتداء من الحجر الأسود وانتهاء إليه وفي السعي : قطع المسافة ابتداء من الصفا وانتهاء بالمروة .

الصخرات : هي حجارة ضخمة كبيرة في سفح جبل الرحمة وقف عندها رسول الله ﷺ ولذا فالوقوف عندها أفضل إن تيسر بلا مشقة ولا ضرر .

الصرورة: هو الذي لم يحج قط ، أو المتبتل الذي ترك الزواج

الصفا : هو أحد جبلي المسعى ، وهما الصفا والمروة والصفا هي : الحجارة الملس (جمع أملس) والمروة هي : الحجر الأبيض الذي تقتد منه النار .

الصيد : هو اقتناص حيوان آبد.

هذا وان أكل الصيد حلال لمن لم يصده أو يشترك في صيده .

الضأن : هو ذوات الصوف من الغنم ، ولها ألية ، وهو ما يقدم في الأضحية والهدي

الضبع : هو حيوان معروف لا يجوز للمحرم صيده.

الطعام : هو غير المطبوخ من الطعام ويجب في انتهاك حرمة الإحرام بالصيد قال الله تعالى﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾.

سورة المائدة ، آية : ٩٥

الطواف : هو الدوران حول الكعبة المشرفة إبتداء بالحجر الأسود.وانتهاء إليه .

طواف الإفاضة : هو طواف الحج ، ويسمى طواف الفرض وطواف الركن وطواف الزيارة.

طواف القدوم : هو طواف التحية ، لأنه تحية البيت وذلك لأن دخول المسجد الحرام يقتضي التحية وتحيته الطواف.

طواف الوداع : هو طواف الصدر ويسمى طواف الوداع لأن به يتم وداع البيت الحرام.

الطيب : هو كل ما يتطيب به الإنسان من الروائح الطيبة وهو من محظورات الإحرام أما قبل الإحرام فسنة .

الظلة : هي ما أظلك من سقف أو غيره وهو مباح للمحرم كالاستظلال بثوب كما فعل سيدنا بلال مؤذن رسول الله ﷺ بشرط ألا يلامس الرأس .

العج : هو رفع الصوت بالتلبية وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم : أي الحج أفضل ؟ فقال :((العج والثج))

رواه الترمذي وابن ماجه

الثج : هو إسالة دماء الهدي.

العجفاء : هي المهزولة من الشياه ، ولا تصح في الأضحية ولا في الهدي .

عرفة : هو ميدان متسع خارج حدود الحرم وهو يشبه القوس لاحاطة الجبال به من الشرق والشمال والجنوب وهو المكان الذي يقف به حجاج بيت الله الحرام يوم التاسع من ذي الحجة. قال ﷺ:((الحج عرفة)) رواه الترمذي وأبو داود

فالوقوف بعرفة أعظم أركان الحج .

عرنة : هو واد يقع غربي عرفة ، وهو شريط طويل ومتسع، وليس من عرفة ، قال رسول الله ﷺ:((عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة)) رواه مسلم

ولذلك لا يصح الوقوف به .

عيد الأضحى : هو يوم النحر ، الذي يكون يوم العاشر من ذي الحجة .

الفدية : هي ما يقدمه المسلم من صيام أو صدقة أو نسك بسبب محظور وقع فيه .

الفسوق : هو الخروج عن حدود الشرع بفعل محظور ،ويشمل الوقوع في محظورات الاحرام التي كانت مباحة قبل ذلك.

الفواسق: هي الحشرات والدواب التي يباح للمحرم قتلها، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ:((خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم : الغراب، والحدأة ، والعقْرب ، والفأرة ، والكلب العقور))

رواه البخاري ومسلم وزاد البخاري : (والحية).

الفور : هو الاستجابة والمسارعة الفورية ولذلك يرى الأئمة أبو حنيفة ومالك وأحمد وبعض أصحاب الشافعي أن الحج واجب على الفور . أما الإمام الشافعي فقد ذهب إلى أن الحج واجب على التراخي .

القبلة : هي الكعبة المشرفة بمكة المكرمة وهي التي يوجه المصلي وجهه شطرها .

القران : هو الإحرام بالحج والعمرة معاً .

قرن المنازل : هو ميقات أهل نجد والاحساء والعراق والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومن يمرون بها.

قزح : هو جبل صغير بالمزدلفة ويسمى المشعر الحرام وهو الموضع الذي وقف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كانت مزدلفة كلها مشعر حرام .

القصواء : هي ناقة النبي صلى الله ﷺ وتسمى القصواء وقد حج عليها النبي ﷺ.

الكبش : هو ذكر الضأن .

الكفارة : هي ما يقدمهاالحاج أو المعتمـر إذا وقـع في بعـض المحظورات مع التوبة النصوح.

اللقطة : هي الشيء الذي يعثر عليه المسلم من أمـوال الغـير مما لا يعرف صاحبه ،ويحرم التقـاط اللقطـة في أرض الحـرم إلا إذا كان التقاطه إياها من أجل السؤال عن صاحبها.

المبيت بمزدلفة : هو البقاء بمزدلفة ليـلاً وعنـد الشـافعي وأحمد إلى ما بعد نصف الليل وعند مالك قدر حط الرحال .

المبيت بمنى : هو البقاء بمنى ليـلا وعنـد الشـافعي قضـاء معظم الليل بها .

المحرم : هو من حرم على المرأة نكاحها على التأبيد .

المزدلفة : موضع بـين منـى وعرفـات ، وحـده مـن مـأزمي عرفات إلى وادي محسر الواقع بين مزدلفة ومنى.

المشعر الحرام : هو المزدلفـة ويطلـق علـى المكـان الـذي وقف فيه النبي ﷺ الذي يسمى جبل قزح .

مقام ابراهيم : هو الحجر الذي كان يرقى عليه سيدنا إبراهيم الخليل عند بناء الكعبة.

الملتزم : هو ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة ، وهو من الأماكن التي يستجاب فيها الدعاء .

المنحر : هو مكان نحر الهدي .

المواقيت : هي أوقات الحج ، وهي قسمان، المواقيت الزمنية . والمواقيت المكانية .

النحر : هو طعن الإبل في المنحر وذلك لأن حلقوم الإبل في أعلى الصدر ولذا فالنحر للإبل ، والذبح للبقر والشاة .

النعم : هي الإبل والبقر والشاء وقيل : النعم خاص بالإبل فإذا لم يكن بينها إبل فلا يقال : نعم .

النفر : هو رجوع الحجيج من منى سواء كانوا متعجلين أو متأخرين إلى يوم التشريق الثالث .

الهدي : هو ما يهدى إلى الحرم من النعم تقرباً إلى الله عز وجل ، سواء كان من الإبل أو البقر أو الغنم ذكراً أو أنثى .

وادي محسر : هو واد يقع بين المزدلفة ومنى يسن الإسـراع عند المرور به.

يلملم : هو ميقات أهل اليمن ومن يمرون من طريقه .

يوم التروية : هو يوم الثامن من شهر ذي الحجة .

يوم الحج : هو يوم الوقوف عرفة .

يوم الحج الأكبر : هو يوم النحر .

يوم النفر الأول : هو اليوم الثاني من أيام التشريق ويـوم النفر الثاني هو اليوم الثالث من أيام التشريق .

خاتمة الكتاب

وإلى هنا تم بحمد ا لله تعالى وتوفيقه الإنتهاء مـن هـذا الكتـاب يـوم الجمعة ٧ /١/١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٦/١/٢٤م فلله الفضل والمنـة هذا وإن أصبت فبتوفيـق ا لله ومعونتـه وإن أخطـأت فمـن نفسـي ولا يفوتـني أن أشـكر كـل مـن أسـهم وأعـان علـى طباعـة هـذا الكتـاب وإخراجه وأن ا لله يجزيهم خير الجـزاء وصلـى ا لله علـى سـيدنا محمـد وعلى آله وصحبه وسلم .   د . محمد سليمان فرج

فهرست الكتاب

تابع فهرست الكتاب

تابع فهرست الكتاب

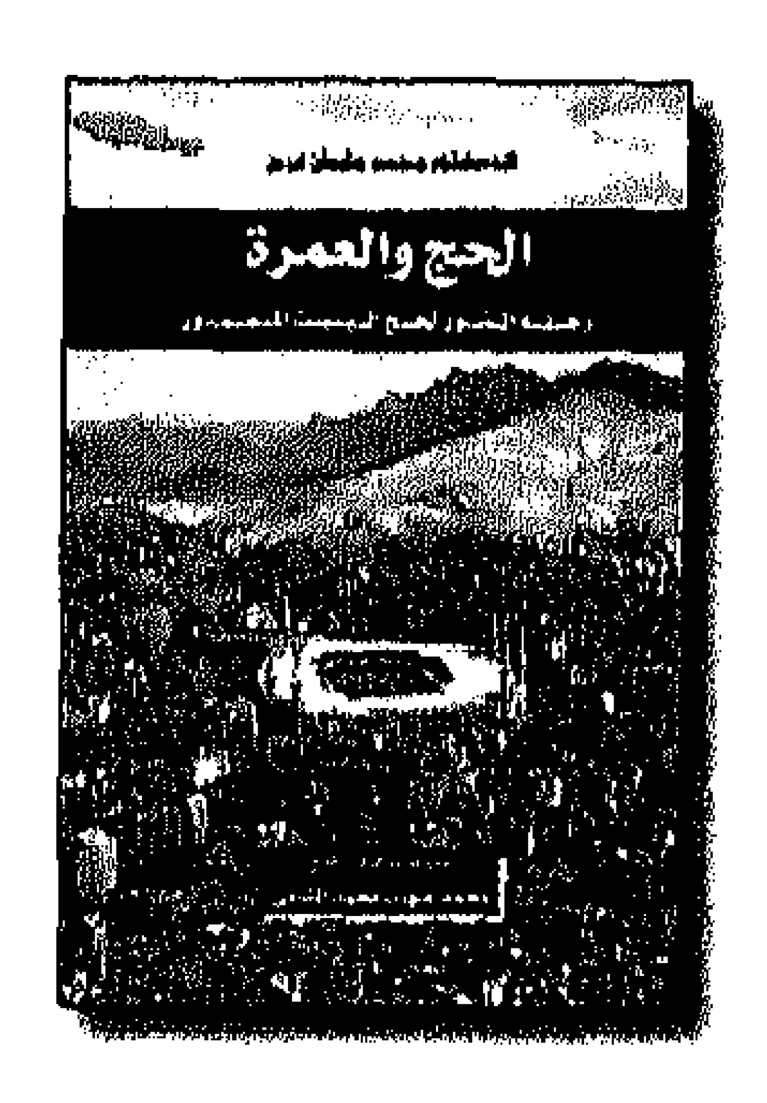
تابع فهرست الكتاب

تابع فهرست الكتاب

صدر للمؤلف

- رسائل الخلفاء الراشدين فى مجال الدعوة (رسالة دكتوراه)
- الفطرة ووظائفها فى الإسلام (رسالة الماجستير)
- القياس فى الفقه الإسلامى
- جوامع الكلم من الأحاديث النبوية (جزآن)
- مصابيح الهدى (تراجم بعض الأولياء)
- سبيل الوصول بمحبة الرسول ﷺ
- الطريق إلى الجنة من احكام الكتاب والسُنة
- احكام الارتحال إلى الدار الآخرة
- رياض الجنة فى محبة النبى ﷺ
- دلائل المحبة فى الصلاة على النبى ﷺ
- الصوم على المذاهب الاربعة
- مع ضيوف الرحمن فى الحج والعُمرة والزيارة
- شهادة التوحيد
- الإسلام والثقافة الصحية
- العقيدة الإسلامية فى الكتاب والسُنة (جزآن)
- الصلاة فى الكتاب والسُنة
- الزكاة فى الكتاب والسُنة
- الصوم فى الكتاب والسُنة
- الحج والعمرة فى الكتاب والسُنة
- حقيقة السعادة فى العقيدة والعبادة
- السعادة الزوجية فى الشريعة الإسلامية
- تاج المراة حجابها
- الجواب على شبهات الحجاب
- الدعاء الماثور فى الحج المبرور
- انا وكافل اليتيم فى الجنة
- سبحات الوجدان فى نور الإيمان (قصائد)
- سعة الرزق فى الزواج المبكر

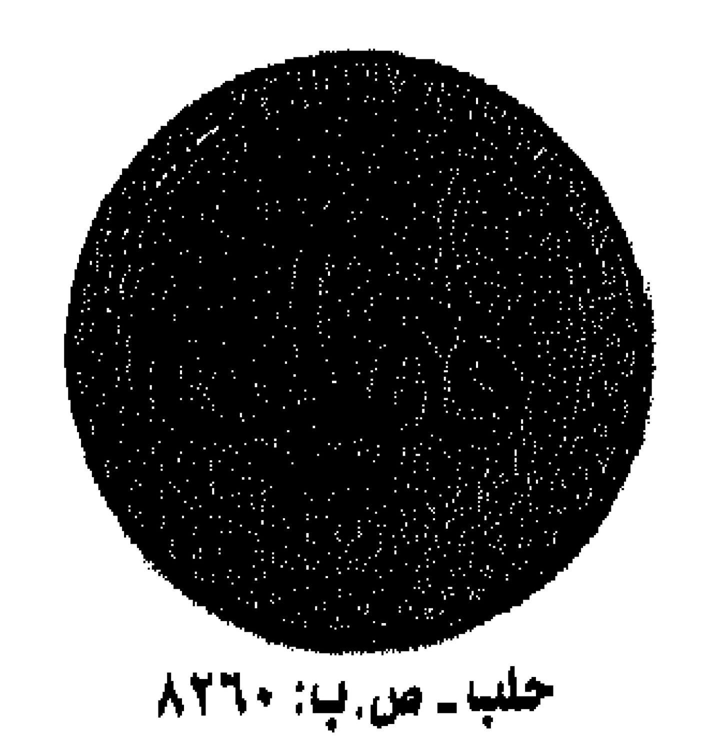
مطابع الأهرام بكورنيش النيل



ولقد رأيتُ فما كتبه الأخ الفاضل ، والعالم الموسوعة ، الدكتور محمد سليمان الفرج ، في كتابه (الحج والعمرة ـ رحلة النور لحج البيت المعمور) شموليةً وسَعةً تحقّق الغرض وتفي بالمطلوب .

أسأل الله تعالى أنْ يقبله في الصالح من أعماله ، وأن ينفع به عباده ، وأن يجعلنا من المقبولين .

من تقديم
الدكتور الشيخ
محمد صهيب محمد الشامي



حلب ـ ص.ب: ٨٢٦٠